بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى

كلية التربية بمكة المكرمة

الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : ياسر بن محمد بن عبد الرحمن العمودي   كلية: التربية   القسم :علم النفس

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الماجستير   التخصص: إرشاد نفسي

عنوان الأطروحة:"التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .....وبعد،،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٥/ ٦/ ١٤٢٢هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم: د. محمد جعفر جمل الليل	الاسم:أد.عبد المنان ملا معمور بار	الاسم:د.زكريا يحي لال
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

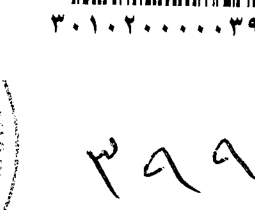
يعتمد،،،

رئيس قسم علم النفس

د.حسين عبد الفتاح الغامدي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.





المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة

إعداد الطالب
ياسر بن محمد بن عبد الرحمن العمودي

إشراف سعادة الدكتور
محمد بن جعفر محمد جمل الليل

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص
(إرشاد نفسي)

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢١هـ /٢٠٠١م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الـذات وارتباطه ببعـض المتغـــيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة.

هدف الدراسة : بحث العلاقة بين التوافق الزواجي و توكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع (الجنس).

٢- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع (الجنـس).

٣- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوى التعليمي.

٤- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهـري.

٥- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفـــال.

٦- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مـدة الـزواج.

٧- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج.

٨- توجد فروق داله بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدى عينـة الدراســة.

عينة الدراسة : تكونت من (٤٤٠) زوج وزوجة من مدينـة مكـة المكرمـــة وجده والطائف.

أدوات الدراسة : مقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات في الحياة الزواجية، إعداد طريف شوقي فرج و محمد حسن عبد الله(١٩٩٩م).

الأسلوب الإحصائي : استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسطات. ٢- الانحراف المعياري. ٣- اختبار (ت). ٤- اختبار تحليل التباين.

النتائج :

١- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع (الجنـس)لصالح الذكور.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع (الجنـس).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوى التعليمي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهـري.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفـــال.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مـدة الـــزواج.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج.

٨- لا توجد فروق داله بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدى عينة الدراســـة.

التوصيات المقترحة:

١-الاهتمام بتوعية وإرشاد الشباب في المرحلة الثانوية والجامعية للاختيار في الزواج وكيفية التعامل على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة.

٢-الاهتمام بالإرشاد الزواجي قبل الزواج وبعد الزواج من خلال جمع القنوات المتاحة في المجتمع للحد من نسبة الطلاق.

اسم الباحث	اسم المشرف	عميد كلية التربية بمكة المكرمة
ياسر بن محمد العمـودي	د . محمد بن جعفر محمد جمل الليل	أ د . محمود بن محمد كسناوي

إهداء

إلى من آثراني على نفسيهما .. أمي وأبي أطال الله في عمرهما

إلى من عرفت معها معنى الحياة من حب وكفاح .. زوجتي

إلى فلذات كبدي وقلبي النابض .. أبنائي

إلى أستاذي الجليل الفاضل الدكتور .. محمد جعفر جمل الليل

أهدي هذا البحث

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والحمد لله على كل نعمة انعم بها على خلقه ، فله الحمـد حمـدا كثيراً طيباً لا ينبغي لسـواه ، وصلى الله على محمد مُعلّم الأمة وخاتم النبيين ، وعلى اله وصحبه وسلم ...وبعد :

فلقـد مَنَّ الله على أن أنجزت هذا البحث ، فأساله أن يجعله لوجهه الكريم، وان يجعله علما نافعـا بإذنـه، واجـد بعد أن للآخرين عليَّ حق الشكر والتقدير فيما قدموه إليَّ لإنجاز هذا البحث.فأبدا أولا بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور / **محمد جعفر جمل الليل** – المشرف عـلى الرسـالة– لما قدمه من توجيهات سديدة وتشجيع ومتابعة أسهمت جميعها في إتمام هذا البحث فله التقدير والامتنان.

كما اشكر كلا من سعادة الدكتور / **محمد عبد الله حسن** وسعادة الدكتور / **هشام مخيمر** ، الذين اسهما في مناقشة خطة الدراسة وأبديا ملاحظاتهما ومرئيا تهما فجزاهما الله خير الجزاء ونفع بعلمهما.

واقـدم الشـكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور / **عبد المنان ملا معمور بار** والدكتور /ذكريا يحي لال على تفضلهما مشكورين بمناقشة الرسالة وإظهارها في صورتها النهائية .

وخـتاما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذتي الأفاضل الذين تشرفت بالتعليم تحت أيديهم وأخص سـعادة الأستاذ الدكتور / **محمد حمزة السليماني** و سعادة الأستاذ الدكتور / **ربيع سعيد طه** اللذيـن لم يـألو جهدا في تقديم المساعدة والاستشارة الإحصائية ولكل من قام بتوجيهي أثناء دراستي أو أجراء هذه الدراسة فلهم جميعا خالص الشكر والتقدير.

وجزى الله الجميع خير الجزاء،،،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع | الصفحة

الفصل الأول

المخل للدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة

قائمة الجداول

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- هدف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة

مقدمة:

الحمـــد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين ، وبعد :

ليس هناك أدني شك في أن الكتابة عن الأسرة والعلاقات الزوجية والأسرية وما يرتبط بها من موضوعات ومشكلات يمثل جانبا من الجوانب الدقيقة ذات النواحي الـــبالغة في الحساســـية رغم أنها شديدة الجاذبية للإنسان ، لأنها تمس صميم حياته وعميق نفسه.

حيـــث يعتبر دسوقى(١٩٩٦م) الأسرة النواة الأولي التي يقوم عليها و يتشكل بـــناء اى مجتمع من المجتمعات ، الأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعا له قيمته العملية و الانفعالية في حياتنا اليومية.

فـــالهدف مـــن الزواج هو بناء أسرة مسلمة كريمة ، تشيع فيه المودة والرحمة وعلاقـــة مســـتمرة ومتصـــلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك عاطفياً وجنســـياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً،وهو ما تضمنه قوله تعالى في كتابة الحكيم :{ **وَمِـــنْ آيَاتِـــهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّـــوَدَّةً وَرَحْمَـــةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** } [سورة الروم : آية ٢١]وإشارة الله سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى التفكر فيه ما يدل على عظم الزواج والعلاقة الزوجية .

فالـــزواج كنظام اجتماعي عالمي تحكمه المعايير والنظم الاجتماعية ، وباعتباره الخطوة الأولى في تكوين الأسرة قد يحالفه التوفيق إذا تحقق له التوافق بين الشريكين ، و قد يصيبه الفشل إذا جانبه هذا الشرط الأساسي و لا تقف الأضرار و المساوئ الـــتي تترتـــب على انعدام التوافق الزواجي عند أحد الزوجين فحسب بل تمتد إلى

الأبـناء والأحفـاد وتشتمل المجتمع بأسرة.(دسوقى:١٩٩٦م) حيث يمثل التوافق الـزواجي هدفـا أساسيا ينبغي على المختصين بالإرشاد النفسي السعي إلى تحقيقه ،لأن الله شرع الزواج تحقيقا لأهداف كل من الجنسين وإشباعا لحاجاتهما.والتوافق الزواجي يعنى قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع متطلبات الزواج، ويسـتدل على ذلك من أساليب كل منهما في تحقيق أهداف الزواج، وفى مواجهة الصـعوبات الزوجـية، وفى القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات. ويحدث التوافق الزواجي إما تلبية الزوجة لمطالب الزوج أو تلبية الزوج لمطالب الزوجة، أو تلبـية الزوجين لمطالب الزواج، حيث يوصلهما إلى حلول وسط ترضى الطرفين وتـتفق مـع معـايير المجتمع وتقاليده. ويعتبر الزوجان متوافقين زواجياً إذا كانت سـلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه، واشبع له حاجاته، وعمـل عـلى مـا يربطه به وامتنع عن عمل كل ما يؤذيه أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما (مرسى :١٩٩١م،الخولي:١٩٨٣م).

ولعل ما يبرز الاهتمام بدراسة موضوع التوافق الزواجي هذا هو _ ازدياد حالات الطلاق في المملكة عاما بعد عام، (انظر جدول رقم :١) حالات الطلاق في المملكة منذ عام ١٤٠٩هـ وحتى عام ١٤١٨هـ وهو ما استطاع الباحث الحصول عليه من الكتاب الإحصائي لوزارة العدل، أما في مدينة مكة المكرمة فقد بلغت صكوك الطلاق إلى ٣٨٣٥ مقابل ١٨٤٥٧ عقد زواج وذلك في عام ١٤١٨هـ ، وهذا مؤشر إلى سوء التوافق الزواجي.

ولعل هذا من الدوافع التي دفعت الباحث على اختيار هذا الموضوع والرغبة الملحة في إنجاز عمل يستهدف مصلحة الأسرة.

ومن هنا يتضح أن فعاليات الأسرة وكفأهما رهن إلى حد كبير بسلامة العلاقة الزوجية. حيث يمثل التوافق الزواجى وما يحتويه من أبعاد أو جوانب الركن الأساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة.والتوافق الزواجى يعنى قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج.ومما هو جدير بالذكر كذلك إن التوافق الزواجي و التوافق النفسي للفرد يتأثر بمستوي توكيده أبان تفاعله في دوائر حياته المتنوعة سواء الخاصة أو العملية أو الأسرية أو العائلية أو الاجتماعية(فرج: ١٩٩٨م).

مشكلة الدراسة :

أن الحياة الزوجية لا تخلو مما قد يعكر صفوها ويعرقل اتزانها،وذلك لأن الزواج شأنه شأن اى علاقة إنسانية طويلة المدى قد لا تستطيع أن تشق طريق الحياة دون أن تصادف بعض المشكلات التي من شأنها أن تحبط عزيمة الزوجين في مسيرة حياهما الزوجية وتنحو بهما وبمستوى توافقهما عن مساره الطبيعي، وبالتالي يعد التوافق الزواجى وهو أحد أشكال التوافق النفسي من الموضوعات التي تحظى بالاهتمام في المجالات التربوية والنفسية.

ومن هنا تظهر أهمية الإرشاد الزواجى من خلال العمل المتواصل على استمرار الحياة الزوجية،لاسيما إذا أدركنا أن التوتر في العلاقة الزوجية حديث لا ينقطع و حجم مشكلة الطلاق في المملكة العربية السعودية يتزايد سواء الطلاق الفعلي- (ويتضح ذلك من خلال جدول رقم:١)- أو الطلاق السيكولوجي(النفسي) والذي يقصد به أن العديد من العلاقات الزوجية تميزت بهذا النوع من الانفصال العاطفي في وجود الارتباط الشرعي اى الاستسلام والتكيف السلبي للعلاقة الزوجية، وذلك نتيجة تجاهل المشكلات وتجنبها .وبذلك نجد من بين بيوت

المـــتزوجين من هم اشد توترا من توتر المطلقين ، ولعل ذلك ما يعكس لنا الاهتمام من جانب الباحثين والعلماء بدراسة التوافق عن هذه العلاقة الزوجية على اعتبار أن الـــتوافق الزواجي أو عدم التوافق الزواجي مؤشرا أو دالة على حدوث النجاح أو الفشل في الزواج.

جدول (١)

عقود الزواج وصكوك الطلاق

السنة	عدد عقود الزواج	عدد صكوك الطلاق
١٤٠٩هـ	٥٤٩٧٦	١٣٥٣٤
١٤١٠هـ	٥٧٤٩٩	١٢٧٤٤
١٤١١هـ	٥٧٢٦٠	١٢٨٨٥
١٤١٢هـ	٦٩٣٤٠	١٣٥٤٧
١٤١٣هـ	٦٧٩٣٤	١٣٢٢٧
١٤١٤هـ	٦٠٢٦٥	١٢٤٨٧
١٤١٥هـ	٦١١٧٢	١٢١٩٢
١٤١٦هـ	٦٣٣٥٣	١٤٠٥٤
١٤١٧هـ	٦٤٣٣٩	١٥٦٩٧
١٤١٨هـ	٧٠١٦٩	١٥١٦٩

ومن خلال اطلاع الباحث وقراءته في مجال التوافق الزواجى اتضح له أن الدراسات في هذا المجال تكاد تكون نادرة في المجتمع السعودي و لم تلقى اهتماماً يستحق الاعتبار. ولذا فقد وجد الباحث أن موضوع التوافق الزواجي وتوكيد الذات من الموضوعات التي يجب أن تحظى بالاهتمام الكافي في مجال الإرشاد الزواجي.

ونظرا للأهمية التي يحظى بها مفهوم التوافق الزواجي في المجالات التربوية والنفسية فقد يجد الباحث انه يمكن من خلال هذه الدراسة الكشف عن جانب

هام من جوانب شخصية المتزوجين في الحياة الزوجية تهيئة لأساليب التوجيه والإرشاد في هذا المجال مستقبلا.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولتها لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات ومدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية عليهما وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع(الجنس)؟

٢ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع(الجنس)؟

٣ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوى التعليمي؟

٤ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهري؟

٥ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفال؟

٦ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج؟

٧ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج؟

٨ــ هل توجد فروق دالة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال حيوية المشكلة التي تتناولها، ومدى الاستفادة من النتائج التي سوف تتوصل إليها.

ويمكن إبراز هذه الأهمية في الجانبين التاليين:

١- الأهمية النظرية:

التعرف على مجموعة العوامل أو المؤثرات التي تلعب دورا فاعلا في ارتفاع أو انخفاض مستوى التوافق لدى الأزواج والزوجات الذين يشعرون بالتوافق أو عدم التوافق عن علاقاتهم الزوجية. مما يوفر قاعدة من المعلومات النفسية التي يمكن أن تثرى الأطر النظرية النفسية السعودية في مجال بكر من الدراسات وهو مجال الإرشاد الزواجي.

٢- الأهمية التطبيقية :

أما عن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فلا شك أن دراسة التوافق الزواجي يساعدنا في تقديم المشورة الإرشادية لمن يعانون من عدم التوافق في الحياة الزوجية ، سواء كانوا من المتزوجين أو ممن يرغبون في الزواج، وتصميم برامج الإثراء الزواجي للبيئة السعودية لا يزال الافتقار إليها ملحا وشديدا. وبذا نستطيع أن نجعل هذه البرامج أكثر نفعا لتلك الشريحة العريضة من طالبي تلك الخدمة على نحو يسهم بقدر لا بأس به في التوافق النفسي.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات التي أثيرت في مشكلة الدراسة، والتعرف على مدى مساهمة عدد من المتغيرات ذات الصلة بالتوافق الزواجي توكيد الذات في ظهور فروق في هذين المتغيرين وفق المتغيرات المذكورة والتعرف على الفئات التي يقل التوافق الزواجي وتوكيد الذات لديها من اجل تقديم الخدمات الإرشادية لها.

مصطلحات الدراسة :

أولا : التوافق الزواجي Marital Adjustment

أ ـــ التوافق الزواجي((حالة وجدانية،تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية،وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها : التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه،فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات،ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال،وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة))(فرج و عبدالله :١٩٩٩م).

ب ـــ يعرف الباحث التوافق الزواجي إجرائيا بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذه الدراسة مقياس التوافق الزواجي إعداد د/ طريف شوقي فرج و د/ محمد عبد الله (١٩٩٩م) .

ثانيا : توكيد الذات Self Assertiveness

أ ـــ توكيد الذات ((مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفيه متعلمة، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير – ثناء) والسلبية

(غضب- احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء ، والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين)) (فرج :١٩٨٩م).

ب ـــ يعرف الباحث توكيد الذات إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس توكيد الذات المستخدم في هذه الدراسة مقياس توكيد الذات إعداد د/ طريف شوقي فرج (١٩٩٩م).

حدود الدراسة :

ـــ تتحدد هذه الدراسة بالعينة المتاحة والمستخدمة وهي المتزوجين من الذكور والإناث بمنطقة مكة المكرمة.

ـــ كذلك تتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة (مقياس التوافق الزواجي ، و مقياس توكيد الذات الذي أعده (فرج و عبد الله:١٩٩٩م).

ـــ طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـــ.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الزواج.
- التوافق.
- التوافق الزواجي.
- النظريات والتوافق الزواجي.
- عوامل التوافق الزواجي.
- توكيد الذات.
- خصائص السلوك التوكيدي.
- العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات.
- الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة.

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدي المتزوجين ، ومن ثم معرفة الفروق في التوافق الزواجي وفق بعض المتغيرات ، مثل: الجنس، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، عدد الأطفال ، ومدة الزواج ، والعمر عند الزواج، وانطلاقا من هذا الهدف يتناول الباحث في هذا الفصل عرضا للمفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة الحالية.

تعريف الزواج :

لقد خلق الله تعالى آدم فكان وحيداً ، ثم خلق حواء فكانت زوجاً له تؤنس وحدته ليكون الزواج هو العلاقة الشرعية التي يقرها المجتمع والدين من اجل تنظيم العلاقة بين الجنسين.

قال الله تعالى: { ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون} (الروم:٢١).

وعلى هذا فإن الزواج هو العلاقة الشرعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله تعالى ويقرها المجتمع ويضع الضوابط و المعايير الاجتماعية المنظمة لها، والتي تتأثر بدورها بتيارات التطور الاجتماعي، فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة ودور كل منهما داخل الأسرة والمجتمع.

والزواج من الناحية النفسية والاجتماعية صلة شرعية تقوم على تحقيق الإشباع الجنسي وحفظ النوع في جو من السكينة والاستقرار والتكامل(الهاشمي:١٩٨٦م).

وبذلك يعرف رضا (١٩٧٧م) الزواج بأنه عبارة عن علاقة شخصية بين فردين مستقلين لكل منهما شخصيته المتميزة هما الزوج والزوجة.

ويعرف الفقهاء الزواج بأنه عقد وضعه التشريع الإسلامي يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع(سركيس:ب.ت).

ويرى الجزائري (١٩٨٠م) أن الزواج أو النكاح هو عقد يحل لكل من الزوجين الاستمتاع بصاحبة وحكمته في ذلك هو الإبقاء علي النوع الإنساني بالتناسل الناتج عن النكاح، وقضاء حاجة كل من الزوجين لصاحبة لتحصين فرجة بقضاء شهوة الجماع الفطرية، وتعاون كل من الزوجين علي تربية النسل والمحافظة علي حياته، بالإضافة إلى تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة علي أساس تبادل الحقوق والتعاون المثمر في دائرة المودة والمحبة والاحترام والثقة.

وتشير راوية دسوقي (١٩٩٦م) إلي الزواج بأنه نظام اجتماعي شرعه الله لكل من الرجل والمرأة ويقوم علي نظم وقوانين وتقاليد وعادات وحقوق والتزامات يخضع لها كل من الزوجين ليشبع كلاً منهما الآخر حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية ولإثبات دورة الاجتماعي في المجتمع.

وأشار عبد السلام (١٩٩٤م)، أن ديكس Dicks أوضح الزواج بأنة :علاقة اجتماعية تقوم علي موافقة الشريكين علي مستوى الأنا والشعور، ويقوم علي عقد شرعي للقيام بأدوار اجتماعية معينة ليس فقط لإشباع العديد من الحاجات البيولوجية والعاطفية، وإنما وفقا للعادات الثقافية و الاجتماعية في المجتمع الذي ينمو فيه شريكا الحياة حتى يكونا فيه كوحدة متكاملة.

ولقد امتد موضوع الزواج عند علماء النفس إلي فهم طبيعة العلاقات بين هذين الشخصين المختلفين في الأمزجة والفكر والانفعال والسلوك، كيف قررا الارتباط ببعضهما البعض، وما هي نواحي الجذب التي كانت بينهما والتي قاربت فيما بينهما، كما اهتموا كذلك بمعرفة التناقضات بين هذين الشخصين لكي يصلوا

بعد ذلك إلى التوافق فيما بينهما ضمن هذه العلاقة الزوجية، ليسمى فيما بعد بالتوافق الزواجي ، وكذلك المشكلات الزوجية التي يتعرض لها الزوجين ما هي أسبابها لمحاولة تلافيها منذ البداية أو لعلاجها إذا وقعت(غالب:١٩٩١م-إبراهيم: ١٩٧٨م).

التوافق :

يعتبر مفهوم التوافق من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس ومن أكثرها شيوعا ويحظى باهتمام واسع،فالتوافق « لفظ يشير إلى تكيف المرء نفسه وفقا للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول» (رزق والخازن:١٩٧٩م).

وتشير منيرة حلمي (١٩٦٩م) أنه عندما استمد علماء النفس فكرة التأقلم من علم الحياة أطلقوا عليها لفظ "التوافق" ومن الواضح أن ما يهم علم النفس في دراسته للتوافق هو التكامل النفسي،ذلك لان سلوك الإنسان هو عملية متواصلة من التوافق مع مطالب الحياة، وهى في أساسها مطالب اجتماعية تؤثر في التكوين النفسي للفرد وعلى فاعليته تأثيرا كبيرا بحيث أن هذه المطالب تصبح مطالب نفسية شخصية في ذات الوقت.

وهذا أيضا ما ذهب إليه دسوقى(١٩٧٤م) حيث اعتبر علم النفس بكل فروعه هو علم دراسة توافق الفرد مع متطلبات ومواقف حياته والتي تمليها عليه طبيعته الإنسانية في استجاباتها لمواقف الحياة،حيث يعرف التوافق بأنه " تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية.

ذكر هديه (١٩٩٨م)،أن بادسكاPaduska أشار إلى أن التوافق هو تلك العلاقة المتزنة والمرضية مع النفس ، وقدرة الفرد على انتقاء الأساليب المناسبة والمؤثرة لمواجهة متطلبات البيئة في الاتجاه السليم نحو العالم المحيط به.

ويعد التوافق النفسي من الجوانب الهامة في عملية التوافق الإنساني، حيث يعبر فهمي(١٩٧٨م) عن التوافق النفسي بالعملية الديناميكية المستمرة التي يهدف فيها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا بينه وبين النفس من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، واعتبر القوصى (١٩٨٢م) الصحة النفسية أنها التوافق والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة.

هذا و لا يقتصر تناول مفهوم التوافق أو التكيف على علم النفس والصحة النفسية فقط، بل أن كل مجالات الحياة التي تفرع إليها علم النفس، وبكافة مشاكلها التي تعالج تحت كل فرع من فروع علم النفس يمكن النظر إليها على أنها في جملتها مسألة توافق أو عدم توافق.حيث أن كل المواقف الخاصة بالحياة في جميع مجالاتها التي تثير سلوكنا تتطلب منا التوافق،وشخصياتنا التي هي نتاج خبراتنا بهذه المواقف هي التي تدرك وتستجيب بتوافق أو عدم توافق، تجاه اي موقف من مواقف الحياة(سهير احمد:١٩٩٩م ـ دسوقى:١٩٧٤م).

إن معظم سن الرشد المبكر هو سن التوافقات، فهو مرحلة الاستقلال عن الأهل واتخاذ أسرة خاصة، وهو سن الأبوة وتربية الأبناء، وتتطلب هذه المرحلة التغير والتوافق ومحاولة لإظهار الكفاءة والتحرر من العمل، وهي مرحلة الرضا عن النفس بتحقيق الإنجازات ، والحياة تتطلب من الراشد أن يحقق لنفسه السعادة الشخصية والتوافق الاجتماعي من خلال تكوين أسرة ناجحة من الزوج والأبناء.

ويمتاز التوافق بأنه متعدد الأشكال لمجالات مختلفة ومتعددة، فهناك التوافق الذاتي ، والتوافق الاجتماعي والمهني ، والتوافق الصحي، والتوافق الزواجي. وتعد مواقف الحياة في جميع مجالاتها مواقف تتطلب التوافق ، ومن منطلق هذه المجالات فإن الدراسة الحالية تناولت التوافق الزواجى.

التوافق الزواجي:

يتضمن مفهوم التوافق الزواجى جوانب كثيرة منها الرضا الزواجى والسعادة الزوجية والنجاح الزواجى وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء فأحيانا أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف (سمور:١٩٩٧م)، ويظهر بوضوح ارتباط مفهوم السعادة الزوجية بالرضا الزواجي، ويستخدمها معظم الباحثين كمترادفين،ويرى فرج وعبدالله(١٩٩٩م) أن مفهوم الرضا الزواجي اكثر دقة وشيوعا،في حين آن مفهوم التوافق الزواجي اكثر عمومية من مفهوم الرضا، وان العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص . فالتوافق يختص بالجانب السلوكي في العلاقة، في حين يتصل الرضا بالجانب الوجداني، وعلى هذا فان التوافق في الزواج عملية سيكولوجية لابد أن تتم في مستهل الزواج، وإلا فان مستقبل الأسرة في خطر.

ويؤكد الكفافي(١٩٩٩م) بان التوافق الزواجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينة في الزواج، ويعنى أن كل من الطرفين يجدان ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنة حالة الرضا عن الزواج أو الرضا الزواجي **Marital Satisfaction** وهو التعبير أو المفهوم الذي يستخدم أحيانا كبديل لمفهوم التوافق الزواجي ، ولكن مفهوم الرضا يشير إلى المحصلة النهائية،أما مفهوم التوافق فيشير إلى المحصلة النهائية بالإضافة إلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيق التوافق ايضا. وقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم.

ويرى كارل روجرز Rogers (1972)أن التوافق الزواجى هو قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج.

ويعرف بيل(Bell 1970)التوافق الزواجى بأنه نتاج للتفاعل بين شخصيتـــي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتـــي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله.

وذكر فرج (١٩٩٩م)، أن جولدنسون Goldenson يرى أن التوافق الزواجي بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات ، والقيم،واحترام أهداف الطرف الآخر، وحاجاته، ومزاجه، والتعبير التلقائي عن المشاعر، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات، وتربية الأبناء،والإشباع الجنسي المتبادل.

وتعرف سناء الخولى (١٩٨٣م) المفهوم العام للتوافق الزواجي بأنة يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

ويرى المسلماني(١٩٨٢م) أن التوافق الزواجي يتصل بالتوافق في الناحية العاطفية والتوافق الاقتصادي والتوافق الثقافي ويتصل أيضا بتقبل كل من الزوجين للاختلافات الفردية الموجودة بينهما.

ونخلص من التعريفات السابقة إلى أن ثمة مجموعة من العناصر تعد بمثابة القاسم المشترك بينهما-إنها علاقة قائمة بين طرفين هما الزوج والزوجة وقدرتهما على مواجهة الاختلافات الموجودة بينهما-، وفي المقابل هناك عناصر اختصت بها بعض

التعريفات دون البعض الآخر-حيث اغفل روجرز في تعريفة للتوافق الزواجي للجوانب الشخصية للزوجين، والعوامل الاجتماعية والعاطفية والضغوط الخارجية التي تؤثر على علاقة الزوجين ببعضهما-، في حين غابت بعض العناصر عنها جميعا،إلا أننا نستطيع أن نتلمح في التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي الذي وضعه فرج(١٩٩٩م) والذي تتبناه هذه الدراسة حيث جاء مشتملا على تلك العناصر التي تضمنتها التعريفات السابقة ويحوى تلك التي أغفلتها حيث عرفة : بأنة حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاركة الوجدانية للطرف الآخر ،واحترامه هو أسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، واوجه أنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلي الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقه.

فالتوافق الزواجي والسعادة الزوجية كممارسة ومفهوم لا يتفق عليه كثير من الناس، ولكن الأساس فيه في مجال علاقة الرجل بالمرأة هو الراحة النفسية والاطمئنان والرضا والقبول من قبل الطرفين كلاً للآخر.

وتعتبر أيضا القدرة على التوافق الزواجي مطلبا أساسيا في الحياة الزوجية ويتراوح الزواج بين التوافق وبين سؤ التوافق أو بين النجاح والفشل وربما كانت هناك بعض الاختلافات عادة بين شخصية الزوجين، فان ذلك يجيز لنا القول بأنه لا زواج متوافق توافقا كاملا ولا زواج عديم التوافق تماما(سناء الخولي:١٩٨٣م) حيث أن شخصية الإنسان هي نتاج لخبرته بمواقف الحياة،وشخصية الإنسان هي التي تستجيب بتوافقه أو عدم توافقه.

النظريات و التوافق الزواجي:

تعد الصراعات جزءا حتميا في كافة الارتباطات الإنسانية، وتعد المشكلات في الحياة الزواجية ظاهرة تلقى مزيدا من الاهتمام من قبل المتخصصين والعلماء في علم النفس وعلم الاجتماع،وأصبحت الخلافات الزواجية تظهر كعنوان هام في مجالات علم النفس في السنوات الأخيرة من هذا القرن.

وفيما يلي استعراض للنظريات التي تناقش مواقف الحياة الزواجية.

المنظور السيكولوجي(النفسي):حيث يعتني التحليل النفسpsychoanalysis بتاريخ العلاقات ، ويعتبره مهما في تفسير المشكلات الزواجية، ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية وان المشكلات الزواجية ظهرت نتيجة للإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، حيث ذكر فهمي (١٩٧٩م)، أن هورنى Horny أشارت أن العلاقة مع شخص ما تكون متعبة وغير متوافقة عندما ينفصل ذلك الشخص عن ذاته، وان الأنا ego لا يوجه السلوك تبعا لحاجات الشخص ورغباته وفقا لذاته الحقيقية، وإنما يخدم سيدا آخر ، وتؤكد هذه النظرية على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية.

وأشارت سرى (١٩٨٢م) أن النظرية السلوكية Behaviorism تنظر باهتمام إلى سلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقته مع الآخرين، وعلماء السلوك اكثر احتمالا لأخذ السلوكيات لقيمها الظاهرة، وينظرون إلى المشكلات الزواجية بعواملها الراهنة أو الحالية (هنا والآن) وليست التاريخية، وان المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الآخرين.

كما أشارت سرى (١٩٨٢م) أن روجرز Rogers يرى في نظريته حول مفهوم الذات Self-concept أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وان الفرد يكون في حالة صراع ويسوء تكيفه إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمه الذاتية، والتي هي عادة ما تكون إيجابية أو سلبية، وقد عرف الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته.

ويتضح لنا أن علماء النفس يركزون على الاهتمام بالفرد وسماته الشخصية كعامل مؤثر على توافقه في حياته الزواجية، وتفسير العلاقات باعتبار الفرد طرفا فيها.

المنظور الاجتماعي: ويذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory في تفسيرهم للخلافات الزواجية بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وان الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق ، ويعزى أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره (سناء الخولي :١٩٨٩م)حيث أن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، في حين أن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة، والعناية بالأطفال، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار،وان عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطراً على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط، وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل (الخشاب:١٩٨٧م)وتضيف سناء الخولي(١٩٨٩م) أن الأسرة يصيبها التفكك نتيجة لفقدها كثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية مثل المدرسة والمصنع وأماكن الترفيه،وترجع عوامل الاستقرار داخل الأسرة إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه،وان عوامل التغيير في المجتمع المرتبطة بالتصنيع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات.

ويذهب أنصار نظرية الدور Role Theory التي تعتبر من النظريات الهامة في دراسة الأسرة،أن نشأة الخلافات الزواجية تأتى من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وان تغيير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين(الخشاب:١٩٨٧م)،وان هناك اتجاهان متباعدان انبثقا عن نظرية الدور وهما:

- النظرية التفاعلية الرمزية Symploic Interactionism Theory فترى أن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها،وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وان هناك ما يسمى بتناقض الدور، وان هذا التناقض يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة،وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأحد الطرفين.
- النظرية السلوكية الاجتماعية Social Behaviorism Theory حيث اهتمت بدراسة الموقف واعتبرت السلوك استجابة لهذا الموقف، وان عدم توافق السلوك يرجع إلى عدم التوافق مع تلك المواقف.

أما نظرية التبادل Exchange Theory (نظرية الفائدة والتكلفة) فتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة و التكلفة، ذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين،فان كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عنة تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية .وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعيا للمحبة والتعاون لما يعود على الزوج من

الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فان التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من غضب أو هجوم أو شجار،هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين(الخشاب:١٩٨٧م).

وبذلك تركز النظريات الاجتماعية على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين، وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزواجية، وتنظر إلى الخلافات الزواجية كنتيجة للتفاعل بين الزوجين، ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل.

عوامل التوافق الزواجي:

الزواج علاقة إنسانية مستمرة ومتصلة ولها متطلبات متبادلة،ويستلزم استعدادا كافيا من الزوجين للقيام بأعبائه والنهوض بتبعاته، لذا فإنها تقتضي الإشباع المشترك انفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا، وذلك وصولا للتوافق في الحياة الزوجية.

والجزء التالي يشير إلى أهم المتغيرات ذات الأثر في التوافق الزواجي.

أ - الجانب العاطفي:

لا بد أن يكون بين الزوجين توافقا عاطفيا، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدى العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة.لذا فمن الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة و الاطمئنان بين قطبي الحياة الزوجية، وتدفعهما نحو البذل والعطاء(سميحة توفيق:١٩٩٦م-موسى:١٩٨٣م).

وإذا قامت عوارض ومشكلات عابرة في الحياة الزوجية، فلا يجب أن تعكر صفو هذه الحياة طويلا، بل يجب أن ينظر إلى مثل هذه المشكلات العادية على أنها طبيعية تتعرض لها الحياة العادية كل يوم.وإذا لم يتم التوافق العاطفي بين الزوجين فان لذلك عوامله ودوافعه دون تحديد لمصدر هذه النتيجة سواء كانت من طرف الزوج أو الزوجة، لأنه قد يكون هناك من العوامل والأساليب ما يمكن أن يعوق هذا التوافق أو لا يحققه(المسلماني:١٩٨٢م)،لذا فان التوافق الزواجي يتأثر بالتوافق العاطفي بين الزوجين حيث يلعب دورا رئيسيا في الحياة الزواجية سواء في نجاحها أو إخفاقها.

ب – الجانب الجنسي :

إن للجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوى الرابطة بين الزوجين حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط،فليس بالإمكان إنكار أهمية الجنس في الحياة الزوجية، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج. ومن المهم أن يكون الفرد المقبل على الزواج لائقا جنسيا من حيث التكوين الجسمي والنفسي، ولديه الاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهله للدور الذي يلعبه في الحياة الزوجية. والأمر لا بد أن يتوازن بين الطرفين ، ومن المهم جداً أن ننظر إلى التوافق الجنسي على انه الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوازن لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود بجانب غيره من الاشباعات الزوجية(المسلماني:١٩٨٢م).

و يقتضي التوافق الجنسي فهماً ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته، دون نقصان أو زيادة في تقدير أهميته. وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، ولابد أن يسعى كل من الزوجين للتعرف على الطريقه التى ترضي شريكه، ويعمل دوماً على أن يكون هناك مفهوماً مشتركاً وأسلوباً متناسباً وتقديراً لوضع كل منهما بالنسبة للآخر، وعدم إهمال الطرف الآخر، إذ أن كل ذلك يؤدي إلى صحة نفسية جيدة للزوجين وإشباعا لرغبتهما الجنسية(توفيق:١٩٩٦م).ويضيف الكندري(١٩٩٢م) إن هذا التوافق يتطلب الصراحة واتساع الأفق العقلي، وهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي.

جـ - الجانب المادي والاقتصادي :

الأمور الاقتصادية والمالية من الأهمية بمكان في الحياة الزوجية والأسرية، فإذا كانت الروابط العاطفية والجنسية في الحياة الزوجية لها ظروفها العامة والمستمرة، وأيضا الطارئة أو المؤقتة، فان الأمور الاقتصادية والمالية هي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين الزوجين.فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق، فالمطالب الاقتصادية والمادية شديدة الإلحاح على الشريكين، وبخاصة بالنسبة للزوج الذي يتحمل عبء الكسب وتوفير الدخل والمورد(المسلماني:١٩٨٢م-زهران:١٩٨٠م)

قد يكون توفر المال مصدرا للخلاف بين الزوجين على عكس ما هو متوقع، خاصة إذا أسئ استخدامه، وقد يكون إختلاف الزوجين على طرق الإنفاق وإسراف أحدهما أو تقتيره،وكل هذه الأمور تزيد من هذه الخلافات.ومن جهة أخرى قد يكون دخل الزوجة هو أحد أسباب النـــزاع بين الزوجين، وخاصة

عندما تكون الأسرة في حاجة له وتمتنع الزوجة عن الاشتراك في مصروفات الأسرة، وقد يتعدى الزوج على دخل زوجته ويتصرف به دون رضاها.وقد بينت دراسة (يغمور والناصر:١٩٨٤م) ظهور هذه المشكلات بارزة في المجتمع السعودي وعدَّت اكثر مشكلات المرأة السعودية العاملة والمؤثرة على علاقتها بزوجها، فخوف الزوج من استقلال زوجته المادي مما يجعله يحاول فرض سلطته على دخل زوجته.

إن الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع،لا بد أن يتوفر بين افراد الأسرة الواحدة حتى يصل الزوجان إلى توافق اقتصادي مشترك تعيش فيه الأسرة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال، وتسعي إلى تحقيق المزيد منه بطريق مشروع وسليم على أساس من الشعور بالمسؤولية، وعلى قدر كبير من الواقعية، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المطالب والموارد والاتفاق بين الزوجين بشأن طرق إنفاق المال والتخطيط المالي للمستقبل(سميحه توفيق:١٩٩٦ م).

د – الجانب الثقافي والاجتماعي :

إن كلا من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلافات مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وتدرجها الثقافي و الاجتماعي،حيث تعد الاختلافات الأساسية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزواجي بين الأزواج، وتمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج أحد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن الآخر، وقد بينت بعض الدراسات أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم و الخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية، أو تباين العرق أو

تنافر أهداف الزوجين أو تعارضها(الحنطى :١٩٩٩م) ، ولعل ما يفسر وجود الصراع بين الزوجين في حال اختلاف حصيلتهما من التعليم والمكانة الاجتماعية انه غالبا ما يحقق التعليم قوة للمتعلم واستقلالية، وهذا يعنى الدخول في مناقشات ذات محتويات هامة قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها، حيث انه قد كلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين عن الآخر كلما زادت الفجوة بين ما يريدان من بعضهما(بن مانع :١٤١٠هـ).

فالتقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي لكل منهما أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب بينهما.

هـ -- الأطفال :

يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطه بالغة العمق بينهما، فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدى إلى أحداث تغييرات هامة في أدوار الزوجين فيتحول دور الزوج إلى دور الأب، ويتحول دور الزوجة إلى دور الأم إضافة إلى أدوار الزوجين السابقة، وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار(بن مانع:١٤١٠هـ) وبالتالي يقتضي دور الأب مقابلة للمسؤوليات المالية المتجددة في حين يتطلب دور الأم عدد من المسؤوليات التي تبدأ باتخاذ القرارات المستمرة والسريعة لتوفير الرعاية للوليد وإشباع حاجاته كما يجب، وهذه سلسلة من التكاليف التي تحتاج توافقا مستمرا من كلا الزوجين.

ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا من الزوجين يخفف من حدة أي توتر يشوب علاقتهما الزوجية ويحاول حل هذه المشاكل وتضيق هوة

الخلافات بينهما، على الرغم من أن هناك خلافات تنشأ بسبب الأطفال لاختلاف الزوجين، لأنهم يحتاجون من الوالدين قدراً كبيراً من من التكلفة العاطفية والمالية، إضافة إلى الوقت والجهد، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال الذين ينبغي إنجابهم أو الرغبة في إنجاب أطفال ذكور، وقد يمتد الخلاف إلى قدر أكبر من الأهمية وهو الخلاف حول طريقة تربية هؤلاء الأطفال(الخولى:١٩٨٩م).

و – مدة الزواج :

يرى كثير من الباحثين التوافق الزواجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة، ويبدو أن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل اقل إعجابا بمرور الوقت في الوقت الذي ينظر فيه غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوب فيهم على الإطلاق،وتعتقد (Bernard(1972 أن إستمرار العلاقة الزواجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة، وان العلاقات الزواجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده(الخولى:١٩٨٩م).

هذا وقد بينت بعض الدراسات أن الأحداث خلال الزواج تؤثر على الزوجات اكثر بقليل من تأثيرها على الأزواج،وان الرضا الزواجي ينخفض انخفاضا حادا في وقت مبكر من الزواج كما كانت نتائج دراسة (Nock(1992 ،ويفسر هذا بان الاعتراف بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة

المثالية التي قدم بها الأزواج إلى الحياة الزواجية، وهناك تفسير آخر لانخفاض التوافق الزواجي في وقت مبكر من الزواج، مثل وجود الأطفال والروتين والالتزامات تجاه الأقارب والاكتشافات المفاجئة لعادات الشريك وعدم التوصل لمبدأ تقسيم الأدوار(الحنطى:١٩٩٩م)

ولكن يبدو أن بمرور الوقت تنمو اتجاهات جديدة نحو الزواج،فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوى يخلق عالما خاصا بهما يتبادلان خلاله الأخذ والعطاء.ويتشاركان في مواجهة الأزمات و معالجة الخلافات،ذلك أن معدلات السعادة الحقيقية عند عدد كبير من الأزواج تتناقص كلما تقدمت بهم السن، وامتد بهم عمر الزواج،حيث يرى معظم هؤلاء أن السعادة الحقيقية كانت في السنوات المبكرة للزواج، تلك السنوات التي حدثت فيها معظم مشاكل التوافق الزواجي.

توكيد الذات :

يميل الفرد إلى توكيد ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، وأن الحاجة إلى توكيد الذات وصيانتها ليست حربا بين الأفراد وإنما هى في الحقيقة رضا الفرد عن نفسه أولا، وفي هذه الثقه سند قوي يحقق له النجاح في معظم أنواع التفاعل النفسي والأسري والاجتماعي والإشباع الحسي والإنجاز العلمي طول حياته حيث أنها الحاجة الوحيدة والأساسية التي ينبغي إشباعها من الإشباع الجسمي إلى النفسي والاجتماعي، وكل ما عداها من الحاجات مشتق منها ويهدف إلى إشباعها وتدفع هذه الحاجة الإنسان إلى تحسين الذات، وحاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما لإحراز المكانة والقيمة

الاجتماعية ويعمل حافز توكيد الذات على إشباعه من نجاح الفرد عموما ومن قدرته على التمسك بمعايير أخلاقية رفيعة(أبو زيد:١٩٨٧م- حفني:٢٠٠٠م).

ولقد كان وولب Wolpe هو أول من اقترح مفهوم التوكيد Assertiveness بدلا من مفهوم الاستثارة Excitation حيث كانت البدايات الأولى لاستخدام هذا المصطلح على يد سلولترSalter وأوضح وولب أن سبب تفضيله مفهوم التوكيد أنه يعتبر اكثر تحديدا،واتخذها أسلوب حياة وفنية علاجية ضد ضروب القلق اللاتوافقية مؤكدا أن التوكيدية تعني ((التعبير عن المشاعر والحقوق الشخصية)) (غريب:١٩٨٦م-عيد:١٩٩٧م).

يشير مفهوم توكيد الذات كذلك إلى معنى اكثر اتساعا واعم وهو يعني بشكل عام حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل على السواء، سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي (أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الانفعالية الإيجابية الدالة على الاستحسان والتقبل، والحب و الود، والمشاركة، والإعجاب)، أو في الاتجاه السلبي (أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبير الدال على الرفض وعدم التقبل، والغضب، والألم، والخوف والأسى)(إبراهيم:١٩٩٤م).

ويبدو أن مفهوم توكيد الذات كان مقصورا على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية،إلا أن هذا المفهوم قد إتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية. ومن أمثلة ذلك : الرفض المؤدب لسلوك غير مرغوب فيه، والتعبير عن الضيق والسخط والإشمئزاز، والتعبير الصادق عن الاستحسان ، والإعجاب، والتقدير، والاحترام،كل هذه تعد

أمثلة للسلوك التوكيدي، وبذلك فلقد اصبح معنى السلوك التوكيدي (التعبير الملائم بأي انفعال ما عدا القلق تجاه شخص آخر).

ولقد اقترح جولد ستاين Goldstein تعريف السلوك التوكيدي بأنه : التعبير الملائم Appropriata expression ويشير لفظ "ملائم" هنا إلى أن التعبير لا بد وان يحمل _بالضبط _ مشاعر الفرد، وهذا بدوره يؤدى إلى اكثر النتائج إيجابية، ويعنى لفظ " التعبير" طريقة نقل أو توصيل ما يشعر به الفرد فعلا من مشاعر(غريب:١٩٨٦م).

كذلك يعرف كل من البرتى وايمون Alberti & Emmons السلوك التوكيدي بأنه : السلوك الذي يمكن الشخص من التعرف بما فيه مصالحة،وذلك بأن بدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري، و أن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة وان يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين(غريب:١٩٨٦م).

ويعرف فرج(١٩٩٨م) التوكيد بأنه :مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفيه متعلمة، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير — ثناء) والسلبية (غضب —احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء، والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين.

خصائص السلوك التوكيدي

ويتضح من التعريفات السابقة في إنها مجتمعة تبرز وتؤكد على ان للتوكيد ملامح أساسية لا يمكن فهمة بمعزل عنها، وتتشكل هذه الخصائص على النحو التالي(فرج:١٩٩٨م):

١- نوعي:

أي يتضمن عدد من المهارات النوعية، وبغض النظر عن الاختلافات في الفئات النوعية لهذا السلوك، فانه يعنى القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، سواء المتفقة أو المختلفة مع أراء الآخرين،والدفاع عن الحقوق الخاصة والتمسك بها، والمباد أه بالتفاعل الاجتماعي، ورفض مطالب غير معقولة.

٢-لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير:

يعنى بان لكل فرد الحق في أن يعامل باحترام وتقدير، وان يعبر عن مشاعره، وآرائه، ولكن ذلك يكون وفق التزام معين، فكما انه يتوجب على الفرد الالتزام بحدود ومراعاتها للآخرين فهناك أمر مهم علية تحمله لعواقب سلوكه التوكيدي، والتوكيد كما انه حق فيجب أن يقابله ويسبقه مجموعة من الواجبات والالتزامات على الفرد الوفاء بها أولا لكي يصبح من حقه المطالبة بحقوقه بصورة مؤكدة.

٣-فعاليته نسبية:

من المعروف أن السلوك التوكيدي والآثار الناجمة عنه يمكن تقييمها على نحو منفصل، فليس من الضروري أن يكون السلوك التوكيدي المرتفع دائما، فقد تكون أثاره سلبية تجلب بعض المتاعب على الفرد ويتوقف مدى فعاليته على عدد من المؤشرات من قبيل : المعيار المستخدم في تحديد الفعالية.

٤ـموقفي:

يتنوع بدرجه ما عبر المواقف كنتيجة لتأثره بدرجات متفاوتة، بمتغيرات مختلفة تسهم في تشكيله، سواء منفردة أو من خلال التفاعل بين مستوياتها المتعددة، وتحتوى تلك المتغيرات كلا من خصال الفرد وخصال الطرف الآخر في موقف التفاعل، وخصائص الموقف بما يحويه من أشخاص، وكذلك خصائصه الفيزيقية فضلا عن خصائص السياق الثقافي المحيط ومدى حثها أو كفها للتوكيد، وأيضا مدى صعوبة الموقف وحيويته وأهميته للفرد.

٥ـقابل للتعلم:

يمتاز السلوك التوكيدي بأنه سلوك مكتسب ، فهو قابل للتعلم سواء بطريقه نظامية أو بطريقه ذاتية، وتأثره بالخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده.

٦ـيتضمن عناصر لفظية وغير لفظية:

بمعنى أن السلوك التوكيدي يصدر بوصفه وسيله للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية، أو غير لفظية.

العلاقة بين التوافق الزواجي و توكيد الذات

من المعروف أن التوافق الزواجي يتأثر تبعا لمؤثرات أو متغيرات عديدة ،ما يعنينا أن نقف على دوره في هذا المقام هو متغير توكيد الذات الذي لم يعطى القدر الكافي من الاهتمام الذي يتناسب مع ما يتوقع له من دور فعال ومؤثر في تحديد مستوى التوافق الزواجي بين الأزواج.

وقد أشارت إلى هذه العلاقة، أو الدور دراسات قليلة،حاولت دراسته وتقيمه بصورة واقعية ومنها دراسة فرج وعبدالله(١٩٩٩م)حيث أظهرت نتيجة الدراسة أن التوافق الزواجي يزيد بشكل عام لدى الزوجين حين ترتفع مهارة إبداء الإعجاب، وظبط النفس، والاعتذار العلني، والمصارحة، وفي المقابل ينخفض مستوى التوافق الزواجي حين ترتفع مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، وإظهار الاختلاف.

وقد أشارت دراسة هولى hooley 1986 إلى نتائج مشابهة ، حيث تبن أن إنخفاض الرضا عن العلاقة الزواجية يكون حين يزيد معدل توجيه النقد للطرف الآخر ، وتستخدم عبارات سلبية بصورة متكررة، وتتضاءل احتمالات الإفصاح المتبادل. ويعد التوكيد من العناصر اللازمة لاستقرار الزواج وهناك شواهد عديدة على أهمية دور التوكيد في تحديد التوافق الزواجي ، وتتمثل في الآتي :

أ – هناك طابع عام لشكوى الزوجات _على حد قول كريستنسن Christensen أهم ما يميزه، عدم قدرة الأزواج على التعبير عن عواطفهم، وهو ما يؤدي إلى فشلهم في إقامة علاقة زوجية وثيقة، ومما يدعم ذلك أن مجموعة من الزوجات المصريات قررن أن أهم الجوانب التي يهملها الزوج المصري هي التعبير عن المشاعر العاطفية، في حين أشارت مجموعة من الأزواج إلى أن أهم ما يضايقهم من زوجاتهم، اختلافهن معهم في الآراء ووجهات النظر.أي أن الزوجات يشكون انخفاض إحدى مهارات التوكيد لدى أزواجهم(الإفصاح عن المشاعر) في حين يشكو الأزواج من ارتفاع إحدى مهارات التوكيد لدى زوجاتهم(التعبير عن الآراء).

إن إفصاح كل منهما عما في نفسه من مشاعر، وما يعتقده من أفكار وما يتبناه من آراء فيما يعرض من مواقف على نحو يفرغ توتره، ولا يحط، في الوقت نفسه، من قدر الآخر أو يثير غضبه يتطلب قدرا مرتفعا من مهارة توكيد الذات.و لا تقتصر أهمية الإفصاح على كونه عاملا جوهريًا لتحديد مستوى التوافق الزواجي فقط، بل لأنه عامل مهم أيضا لتحديد مستوى التوافق النفسي بشكل عام، والذي خلص "بور Bur" من إحدى دراساته إلى انه دالة لكل من الإفصاح عن المشاعر الإيجابية والسلبية(فرج وعبدالله:١٩٩٩م).

ب – كما أن قطع الحوار يعد أحد مقدمات الانهيار الزواجي، كذلك فإن التواصل الجيد حين يوجد يصبح لب الزواج الناجح، فهو المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقات الزوجية. وتكون عملية التواصل ناجحة حين يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الآخر وحاجاته ورغباته، وهذا يتطلب في المقابل أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية، أي أن يتحلى بقدر مرتفع من التوكيد، لأنه إذا لم يفصح الفرد عن مشاعره بصراحة فإن المشاركة ستتناقص وسيتفاقم سوء الفهم. (فرج وعبدالله:١٩٩٩م).

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجانب الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات وهى كما يلي :

١ – الدراسات العربية:

أجرت انطوانت جورج دانيال (١٩٦٦م) دراسة استطلاعية عن ديناميات التوافق في الحياة الزوجية، وتناولت دراسة التوافق الزواجي وأسلوبه باعتباره هدفا من أهداف الحياة الزوجية واهتمت بدراسة التفاعل بين الزوجين وما يتضمنه من ديناميات و اشتملت عينة الدراسة على ١٠ حالات بها بعض الشروط الواجب توافرها: التقدير الذاتي لأفراد العينة، توجيه أسئلة لهم عن مدي سعادتهم، الاختيار الذاتي، مساهمة الأهل في الاختيار أو اختيار أحدهما للآخر،مدة الزواج من ٢ سنة إلى ١٠ سنوات، الزوج مؤهل عالي والزوجة مؤهل متوسط، وأوضحت نتائج الدراسة أن العلاقة بين كل من الأب والأم والجنس الآخر لها تأثير على التوافق الزواجي، وان تماسك الأنا له تأثير في التوافق الزواجي ،وتقارب الالتقاء بين الزوجين يحدد مدى توافقهما وذلك على أساس من التشابه والتكامل معا كما أن التناسق في التوين الأساسي للشخصية لدى كل من الزوجين يؤدى إلى النجاح في الزواج، كما يؤدى التفاعل بين الزوجين إلى التغلب التدريجي على معوقات التوافق والوصول إلى مزيد من نقاط الالتقاء.

ويتضح من هذه الدراسة أن التكامل بين شخصية الزوجين يؤدى إلى النجاح الزواجي، وتعود أهمية تلك الدراسة إلى إنها وجدت التناسق في التكوين الأساسي

للشخصية يؤدى إلى التفاعل بين الزوجين مما يؤدى إلى التغلب التدريجي على معوقات التوافق و الوصول إلى مزيد من نقط الالتقاء.

أجرت راوية دسوقى (١٩٨٦م) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي مثل عدد الأطفال، وسن الزواج، ومستوى التعليم، ومدة الزواج، والحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين، وقد أجرتها على عينة عددها ٩٠ زوجا و ٩٠ زوجة طبقت استبيان التوافق الزواجي ، مقياس التفضيل الشخصي ، واختبار عوامل الشخصية للراشدين واستمارة المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع(TAT) وكانت العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (متوسط)، ولديهم طفل واحد على الأقل. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل ٢٥ سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجوا بعد ٢٥ سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدة الزواج،وانه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزواجي والتعليم، كما توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاقم النفسية و سماقم الشخصية، مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزواجي.و تماثل متغيرات هذه الدراسة:عدد الأطفال ومدة الزواج متغيرات الدراسة الحالية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل آلاتية تدخل في التوافق الزواجي وهى : الحاجة للتحصيل ، الحاجة للخضوع والتواد، الحاجة للمعاضدة، والعطف، والتحمل، كما يتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر، وسمة الثقة بالنفس، وسمة المحبة والتحرر، وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات، وسمة الخضوع.

وقام عبد الرحمن (١٩٨٧م) بدراسة في النضج الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي بهدف التعرف على العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج انفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات، وكذلك الفروق بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في النضج الانفعالي. واشتملت عينة الدراسة على ٩٦ زوج،٩٦ زوجة من مدينة الزقازيق كلهم من العاملين في وظائف حكومية وذات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط، وكان متوسط عمر الزوجات ١ر٣٥ سنة، ومتوسط عمر الأزواج ٥ر ٣٩ سنة، ومتوسط مدة الزواج ١ر٤ سنة،واستخدم الباحث مقياس النضج الانفعالي ومقياس للتوافق الزواجي إعداد الباحث، وأوضحت نتائج الدراسة أن إدراك الزوج لذاته كناضج انفعاليا يرتبط بتوافقه الزواجي وبالتوافق الزواجي لزوجته وأن إدراك الزوجة لذاتها كناضجة انفعاليا يرتبط بتوافقها الزواجي بالتوافق الزواجي لزوجها،كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن إدراك الزوجة لزوجها كناضج انفعاليا يرتبط بالتوافق الزواجي له ولها وكذلك إدراك الزوج لزوجته كناضجة انفعاليا يرتبط بالتوافق الزواجي له ولها، وتعكس هذه النتيجة أهمية إدراك الآخر كناضج انفعاليا في تحقيق التوافق الزواجي لكل من الزوج والزوجة،كذلك أوضحت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في النضج الانفعالي.وهذا يؤكد كون النضج الانفعالي ذا تأثير على التوافق الزواجي كمتغير للشخصية.

وحاول خليل(١٩٩٠م) في دراسته الربط بين مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي، ، وتكونت عينة

الدراسة من ١٠٠زوج، ١٠٠زوجة، بشرط أن لا يقل المستوى التعليمي للزوجين عن المؤهل المتوسط، وأن يكون الزواج الحالي الخبرة الزوجية الأولى لكليهما، وأن تتوفر خبرة الإنجاب.وقد اعد الباحث للدراسه مقياسا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي و مقياسا للتوافق الزواجي، ومقياسا لأساليب المعاملة الزواجية، واستخدم مقياس مفهوم الذات للكبار.

وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين أبعاد مفهوم الذات والأساليب اللاسوية للمعاملة الزوجية،وأن هناك علاقة موجبة ودالة بين تقبل الذات و الآخرين والتوافق الزواجي، وظهر أن الأزواج أعلى في أبعاد مفهوم الذات عن الزوجات، وارتبط المستوى الاقتصادي المرتفع بمتوسط درجات أعلى في أساليب المعاملة الزواجية وأبعاد مفهوم الذات وفي التوافق الزواجي عن أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط.وأوضحت النتائج أيضا وجود علاقة سالبة بين التسلط والقسوة والنبذ والإهمال والتدليل والحماية الزائدة وبين التوافق الزواجي، وعلاقة موجبة موجبة بين أسلوب المودة والرحمة وبين التوافق الزواجي، وهذه النتيجة تتماشى مع طبيعة العلاقة الزوجية المقررة في القران الكريم.

وقامت هالة القواسمي (١٩٩٥) بدراسة حول علاقة التوافق الزواجي بالأفكار اللاعقلانية، وحيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد ودرجة توافقه الزواجي، كما هدفت أيضا إلى معرفة مدى اختلاف هذه العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي تبعا لاختلاف عدد من المتغيرات كالجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة ، وحجم الأسرة والفرق في عمر الزوجين، وتألفت عينة الدراسة من (٥٥٢) معلما ومعلمة.وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق

الزواجي ضعيفة وغير دالة إحصائيا،وبالنسبة لاختلاف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي تبعا لاختلاف متغير الفرق في عمر الزوجين وجد ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية، وأن الفرق بين معاملي الارتباط بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية عند اختلاف متغير الدخل الاقتصادي ذي دلالة إحصائية،كما وجد أن معامل الارتباط بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية لدى الإناث كان سالبا وذي دلالة إحصائية، بينما لدى الذكور كان سالبا وغير دال إحصائيا.

وقام سمور (١٩٩٧م) بدراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر بعض المتغيرات على التوافق الزواجي باستخدام مقياس التوافق الزواجي (القوا سمى،١٩٩٥) لعينة من المعلمين وزوجاتهم، وقد تكونت العينة من ٨١زوجا من المعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الزواجي ارتبط ارتباطا إيجابيا دالا مع الزواج السعيد لوالدي الزوج ، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن ، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد ،بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا للمتغيرات الأخرى ،كما أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج،إلى أن المتغيرات التالية:(حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن، واتفاق الزوجين حول تربية الأولاد ومعاناة أحد الزوجين من مرض مزمن ، والعلاقة الوثيقة للزوج مع أهل زوجته ،وعمر الزوج عند الزواج) أسهمت في تفسير معظم تباين التوافق الزواجي للأزواج .أما بالنسبة للتوافق الزواجي للزوجات فقد أظهرت النتائج أن التوافق الزواجي للزوجات ارتبط ارتباطا دالا مع علاقة الزوجة لأهل زوجها، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد وحل

الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن، بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا للمتغيرات الأخرى، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن المتغيرات التي أسهمت في تفسير معظم التباين كانت: حول الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن وعلاقة الزوجة الوثيقة بأهلها ، وعلاقة الزوجة الوثيقة بأهل زوجها.

وفي دراسة قام بها كل من فرج و عبد الله(١٩٩٩م) بالبحث عن العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠زوج و ١٤٠ زوجة بمتوسط عمر ٣٩,٩ للأزواج و ٣٤,٤ للزوجات،من العملين بمصر و كانوا من ذوى التعليم المتوسط والعالي. واعد الباحثان مقياسان للتوافق الزواجي واستخدما مقياس توكيد الذات في العلاقات الزواجية.

وأسفرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق داله بين عينة الدراسة في توكيد الذات ،ويماثل متغير هذه الدراسة: توكيد الذات،متغيرا في الدراسة الحالية،وأن التوافق الزواجي يرتفع بارتفاع مهارة إبداء الإعجاب وضبط النفس والاعتذار العلني والمصارحة، ويتدنى التوافق الزواجي حين ترتفع مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة وتوجيه النقد وإظهار الاختلاف، وتعتبر اكثر المهارات تنبؤاً بتوافق الأزواج انخفاض مهارة توجيه النقد خاصة في حضور الآخرين، في حين يعتبر انخفاض مهارة توجيه النقد مع ارتفاع مهارة إبداء الإعجاب والتقدير للزوج اكثر المهارات تنبؤاً بتوافق الزوجات.

وقد قامت نوال الحنطي (١٩٩٩م) بدراسة مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج ، وقد تكونت عينة

الدراسة من أزواج وزوجات سعوديين ، وبلغ العدد الإجمالي(٥٠٦) فردا بواقع (٢٨٤ زوجه و ٢٢٢زوجا) وطبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزواجى من إعداد الباحثة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن اكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج والزوجات السعوديين على الترتيب مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معا ، مشكلات أداء الدور، ومشكلات الاتصال، المشكلات المالية، مشكلات الغيرة ،مشكلات رعاية الأطفال،مشكلات وجود سمات عصابيه لدى إحدى الزوجين أو كليهما،مشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين،مشكلات تدخل أهل الزوجين،مشكلات العلاقة الجنسية.وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للمتزوجين لسنة فاقل أو اكثر من ثلاث سنوات ، وكذلك توجد فروق أيضا في التوافق الزواجي ممن ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال.

٣-الدراسات الأجنبية:

دراسة كيس هوفمان(Hofman , 1970) التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق الشخصي لكل من الزوجين، هدف البحث إلى قياس التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق الشخصي للزوجين، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ زوج وزوجة لديهم أولاد ، وكانوا قد أحيلوا إلى العيادة النفسية بسبب معاناهم من المشكلات الانفعالية كما استخدمت عينة ضابطة تتكون من ١٥ زوج وزوجة من المتوافقين زواجيا ولم يسبق لأي منهم التردد على عيادة نفسية، وكل أفراد المجموعتين متزوجين لمدة تزيد عن أربع سنوات ولديهم طفل على الأقل.واستخدم الباحث مقياسا للتوافق الزواجي وآخر لقياس التوافق الشخصي، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأزواج في كل من الجماعتين يميلون إلى السيطرة اكثر من الزوجات،وان

الزوجين يميلا إلى أن يكونا متوافقين أو غير متوافقين مثل بعضهما البعض وان التوافق الشخصي يرتبط ارتباطا موجبا بالتوافق الزواجي.

وتناولت دراسة وليام هول(Hall ,1979) عن بحث العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق الزواجي لدى طالبات وطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠ زوج وزوجة من طلبة وطالبات الجامعة(ن =٢٦٠)، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات فرعية على النحو التالي: مجموعة كل من الزوجين طلاب، مجموعة الزوج فقط طالب، مجموعة الزوجة فقط طالبة،واستخدم استبيان للحصول على المعلومات المتصلة بالتوافق الزواجي مثل :السن، العبء الدراسي،تقدير النجاح، ومقياس لمفهوم الذات للتوافق الزواجي ، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة داله بين مجموع درجات مقياس مفهوم الذات وبين درجات التوافق الزواجي بالنسبة لأفراد العينة ككل،أم بالنسبة للجماعات الفرعية فقد كانت العلاقة داله موجبة بالنسبة لمجموعة كل من الزوجين طلاب، مجموعة الزوجة فقط طالبة، كما أوضحت النتائج أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطا عاليا بكل من الذات الأخلاقية والذات الأسرية، كما وجد أن التوافق الزواجي يرتبط بعدد من المتغيرات مثل السن والعبء الدراسي، وقد أكدت هذه الدراسة على وجود علاقة إرتباطيه موجبة داله بين مفهوم الذات والتوافق الزواجي.

في حين قام جون بوناجورو(Joh Bonaguro ,1974)بدراسة لتحليل العوامل المتعددة للتوافق الزواجي تهدف التوصل إلى نموذج نظري للتوافق الزواجي — ودراسة العلاقة بين الجنس "ذكر وأنثى" والمستوى التعليمي والتاريخ المهني من جهة والتوافق الزواجي من جهة أخرى.

تتكون العينة من ٢٠٠ زوج وزوجة اختيرت عشوائيا وطبق على الجميع استفتاء التوافق الزواجي، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم عامل في التوافق الزواجي هو الرضا الزواجي وان الرضا الزواجي يتأثر بالصحة ، والاتصال والإجهاد المهني،والإجهاد النفس الجسمي، وتحول الدور، وطول مدة الزواج. ووجد أن مستوى التوافق يختلف من مستوى التعليم الثانوي عنه في مستوى التعليم العالي بالنسبة للآتي تركن العمل فقط. كما أوضحت النتائج وجود ارتباط قوى بين الرضا الزواجي والاتصال الزواجي والاتصال والصحبة والإجهاد المهني.واتضح أن الاتصال هو أهم متغير في العلاقات الزوجية.

ولقد قام كوهين(Cohen , M ,1981)بدراسة العلاقة بين الحاجات النفسية وأسلوب الزواج والتوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ زوجا وزوجة من الذين يعالجون نفسيا و٢٥ زوجا وزوجة من العاديين، طبق عليهم مقياس الحاجات النفسية واختبار التوافق الزوجي ، وقد قسمت العينة إلى قسمين حسن التوافق وسيئ التوافق ، وأوضحت الدراسة أن الانسجام بين الزوجين مرتبط بنمط الحاجة ومرتبط بسلوك الأدوار فكانت العلاقة سالبة ما بين العنف والسيطرة أي انه بازدياد العنف والسيطرة يقل التوافق الزواجي ووجد أن مستوى الوعي يحدد نوع الحاجة وأوضحت النتائج أيضا أن الأزواج المتوافقون كانت الحاجة للتودد أعلى عندهم.

وفي دراسة ريتشموند(Richmond ,1991)قام بدراسة سمة مراقبة النفس Self Monitoring بالبحث في علاقتها بالتوافق الزواجي، وهدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كان هناك علاقة بين قدرة مراقبة الفرد لنفسه وتصرفاته وانبساط

شخصيته وتأثيرات الآخرين عليه، وبين مدى وجود التوافق الزواجي لدى الزوج ولدى الزوجة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠زوجا و ٩٠زوجة متوسط أعمارهم ٣١ ,٩ للزوجات و٣٣,٨ للأزواج، ولم تزد فترة الزواج عن ١٠ أعوام ولا يقل عمر اصغر الأبناء عن ٨ اشهر، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس مراقبة النفس(سنايدر)،ومقياس التوافق الزواجي(سباينر).

وأظهرت النتائج أن انبساط الشخصية وتأثيرات الآخرين لها دور ملحوظ في التوافق الزواجي، وتعد حداثة الزواج وانبساط شخصية الزوج ودور الآخرين المؤثرين على الأزواج على الترتيب ، هي عوامل كان لها دور مؤثر في إعادة توافق الأزواج.أما الزوجات فقد كان لتأثير الآخرين وانبساط شخصياتهن ودور المؤثرين على الأزواج على الترتيب ، أثر على إعادة توافقهن.وبالنسبة للزوجين معا فإن استمرار العلاقة بينهما لفترة طويلة وإيجابيات المؤثرين على الأزواج من أهم العوامل المؤدية إلى إعادة التوافق بينهما.

كما أشارت دراسة (Green,1991 نقلا عن سمور:١٩٩٧م)حول العلاقة بين العمر والدخل والمهنة ومدة الزواج والمستوى التعليمي من جهة والتوافق الزواجي من جهة أخرى لعينة اشتملت على ١٠٠زوج وزوجة.

حيث أظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي والدخل، بينما لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى التوافق الزواجي والمهنة أو مدة الزواج.

وهدفت دراسة شاند (Chand,1992) إلى التعرف على عوامل النجاح في التوافق الزواجي في الهند، وأوضحت نتائج الدراسة أن الرجال اسعد زواجيا من

النساء ، وأيضا هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الزواجي وذات دلاله إحصائية، وتعتبر الجوانب العصابية عوامل معوقة في التوافق الزواجي، وأخذت العادات السيئة بعين الاعتبار في الحياة الزواجية بحيث كانت مجموعة الأزواج لا تدرك هذه العادات كثيرا في زوجاتهم وبالتالي هذه العادات لا تؤثر على توافقهم الزواجي في حين أظهرت مجموعة الزوجات إدراكهن مدى تأثير هذه العادات على توافقهن الزواجي، وجد كذلك تأثير كلا من الاهتمامات المشتركة بين الزوجين والجانب الجنسي ومدة الزواج والمستوى التعليمي،تعتبر عوامل مؤثرة في التوافق الزواجي ، في حين لم يظهر لعمل المرأة أو وجود أو عدم وجود الأطفال تأثير في التوافق الزواجي .

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الباحث للدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص ما توصلت إليه من النتائج: وجود علاقة بين التوافق الزواجي و متغيرات الشخصية، هى علاقة موجبة ودالة إحصائيا في التكامل بين شخصية الزوجين،والسمات والحاجات الشخصية، والنضج الانفعالي، ومفهوم الذات، وتوكيد الذات، والتوافق الشخصي والتوافق الزواجي.ومن هذه الدراسات دراسة (انطوانت دانيال:١٩٦٦م ،و Hofman 1970 ، و Hall 1979 ،و راوية دسوقى:١٩٨٦م، و عبدالرحمن: ١٩٨٧م، و خليل:١٩٩٠، و فرج وعبدالله:١٩٩٩م)، كما اظهرت الدراسات العوامل المسهمة في التوافق الزواجي ومنها:عدد الاطفال، مدة الزواج،الدخل الشهرى،اساليب المعاملة الزوجية،الاتفاق حول تربية الابناء،وجود الاطفال،المستوى التعليمي،والمهنة.وقد توصلت اليها الدراسات (راوية دسوقى:

١٩٨٦م،وخليل: ١٩٩٠م،وسمور:١٩٩٧م،ونوال الحنطى:١٩٩٩م، و1991 Richmond، و1991 Green، وChand 1992).

كما اتضح انه لا توجد سوى دراسة واحدة فقط اهتمت بدراسة توكيد الذات والتوافق الزواجي وهى دراسة فرج وعبدالله(١٩٩٩م) وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتميز في أنها تتناول التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات فى المجتمع السعودى مكة، والطائف، وجدة ، واثر عامل اختلاف الثقافة على التوافق الزواجي وتوكيد الذات ، وذلك من خلال التحقق من صحة الفروض التالية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع(الجنس).
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع(الجنس).
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوي التعليمي.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهري.
٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفال.
٦-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج.
٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج.
٨- توجد فروق دالة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الدراسة الاستطلاعية.
- الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة.

المنهج وإجراءات الدراسة

أولا : منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي على أساس معرفة الفروق في التوافق الزواجي وتوكيد الذات ومعرفة الفروق تبعا لبعض المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، عدد الأطفال، مدة الزواج، اختلاف العمر) ويعتبر المنهج الوصفي أسلوب من أساليب البحث العلمي ، ويعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها والتعبير عنها بدقه تعبيرا كيفيا، أو كمياً رقمياً، لذا فهو الأنسب للأخذ به (عبيدات وآخرون:١٩٩١م).

ثانيا : مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المتزوجين الذكور والإناث بمدينة مكة المكرمة وجدة والطائف.

ثالثا:عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) زوجا وزوجة وقد اعتمد الباحث علي طريقة العينة المقصودة المتاحة ، وذلك لوجود أعداد كبيرة من المتزوجين في المجتمع الإحصائي لموضوع الدراسة.

ولقد كانت العينه التي أجري عليها تحليل البحث عينه تتسم بالمؤشرات التالية:

١- من حيث الجنس:

لقد تم تطبيق المقياس على الأزواج علي حدة بدون زوجاتهم، وعلي الزوجات فقط بدون أزواجهم.

٢- من حيث العمر :

تتراوح أعمار أفراد العينة بين ١٨ سنة، ٥٠ سنة فما فوق ، حيث بلغ متوسط أعمار الذكور٣٤,٩ وانحراف معياري ٧,٣ – في حين بلغ متوسط الإناث ٣٢,٢ وانحراف معياري ٥,٨ .

٣- من حيث المستوى التعليمي :

راعى الباحث أن تكون العينة من مستوى القبول من المرحلة الابتدائية حتى المستوي الجامعي وما فوق ، وذلك لضمان أن يكون جميع الأفراد يتمكنون من الإجابة على أداة الدراسة.

٤ - من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

راعى الباحث أن تكون جميع أفراد العينة من الطبقة الاجتماعية الاقتصادية العليا والوسطي والدنيا.

رابعا: أدوات الدراسة:

١- مقياس التوافق الزواجي:

قام بإعداد هذا المقياس الباحثان طريف شوقي فرج ومحمد حسن عبدالله(١٩٩٩م). ويتكون المقياس من (٤٤) بندا ، تعبر عن سلوكيات يمارسها الزوجان في حياتهما الزوجية اليومية، يحدد المبحوث معدل حدوث تلك السلوكيات (كبيرة جدا، كبيرة ، متوسطة،قليلة، غير صحيحة).ويقيس المقياس اثنتي عشرة فئة هي:

١- التعبير عن المشاركة الوجدانية ٢- التجانس الفكري والقيمي

٣- التشابه في العادات ٤- العلاقات الجنسية

٥- السلام الأسري ٦- الثقة المتبادلة

٧- الأمور المالية ٨- أساليب تربية الأبناء

٩- الحرص على استمرار العلاقة ١٠- صورة الطرف الآخر

١١- العلاقات مع أهل الطرف الآخر ١٢- الرضا عن العلاقة

ثبات المقياس في البيئة المصرية:

تم تطبيق المقياس مرتين ، بفاصل زمني خمسة عشر يوما على عينة الثبات التي تكونت من (٢٠) فردا من أفراد عينة الدراسة. وتبين أن معامل الارتباط بين التطبيقين (٥٨١,)وهو معامل ثبات مقبول ، وان يكن غير مرتفع.

صدق المقياس في البيئة المصرية:

تم الاعتماد بصورة رئيسة على صدق تحليل المحتوى لتقدير صدق المقياس، حيث قام الباحثين بتحليل محتوى الإنتاج الفكري، الخاص بظاهرة التوافق الزواجي ، وذلك من خلال الاطلاع على المقاييس السابقة التي تقيس هذا المفهوم، والتعريفات المقترحة له وما تتضمنه من عناصر، فضلا عن الحصول على سلوكيات تكشف عن مستوى التوافق الزواجي من عينات مصرية. وللتأكد من أن بنود المقياس تقيس مجالا متجانسا تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المقاييس الفرعية ألا ثنى عشر والدرجة على المقياس الكلى لدى أفراد عينة الدراسة، فتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٢- مقياس توكيد الذات في العلاقات الزوجية:

قام بإعداد هذا المقياس طريف شوقي فرج (١٩٩٨م)من مقياس وصف أبعاد السلوك التوكيدي الذي أعده والمستخدمة في دراسة سابقة، ويتكون في صورته الأصلية من (٨٠) بندا تقيس عشرين مهارة تنتظم في أربعة أبعاد كبرى، في حين اقتصرت الصورة المختصرة على (٣٣) بندا فقط تقيس عشر مهارات هي:توجيه النقد، إبداء الإعجاب والتقدير للطرف الآخر، إظهار الاختلاف ، توجيه العتاب،التعبير عن الغضب، الاستقلال بالرأي، ضبط النفس، المصارحة،الاعتذار العلني، والدفاع عن الحقوق الخاصة. وقد روعي أن تمثل تلك المهارات الأبعاد الرئيسية الأربعة للتوكيد وهي : الإفصاح عن المشاعر الإيجابية والسلبية،الدفاع عن الحقوق الخاصة، المبادأة في التفاعلات الاجتماعية، ومقاومة الضغوط الرامية لإجبار

الفرد على إتيان ما لا يرغب من أفعال، فضلا عن ملاءمتها لطبيعة الممارسات المتبادلة بين الزوجين فيما يتصل بمستوى توكيد كل منهما.

معامل ثبات المقياس:

وقد بلغ معامل ثبات المقياس ، مقدرا بمعامل الارتباط بين درجة الفرد في التطبيق الأول والثاني، بفاصل زمني خمسة عشر يوما،(٦١,).

صدق المقياس:

أما عن صدق المقياس فقد تم التحقق من صدق المقياس الأصلي في دراسات سابقة ، وتبين تمتعه بالصدق التكويني، حيث ميز بين جماعات متضادة في الاتجاه المتوقع، وكذا اتضح أن بناءه العاملي يتفق مع التصور النظري لمفهوم التوكيد، فضلا عن صدقه التلازمي.

صدق وثبات المقياسين في البيئة السعودية:

١- صدق المحكمين:

لقد قام الباحث بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس بجامعة أم القرى *(انظر الملحق) وذلك من اجل التأكد من صلاحية قياس العبارات لمضمون المقياسين ، وفق حدود الأبعاد التي جاءت في المقياسين ، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية العبارات وملاءمتهما لما وضع من اجله، وذلك بعد تغيير بعض المفردات التي تتلاءم مع البيئة السعودية .

٢-الدراسة الاستطلاعية:

وقام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية عن ثبات وصدق المقياس في البيئة السعودية ، حيث تم تطبيق المقياسين علي عينة متاحة شملت (٤٠) فردا، (٢٠ ذكورا-٢٠ إناثا) وتكونت من فئات المتزوجين . وكان متوسط أعمار الأزواج ٣٣,٨ وانحراف معياري ٦,٥، والزوجات ٣١,١ وانحراف معياري ٤,٧.

٣-الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي:

قام الباحث بالتأكد من اتساق أبعاد المقياس مع بعضها البعض عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين(٠,٤٩ - ٠,٨٦) وكلها ارتباطات داله إحصائيا عند مستوى (٠١, ٠)مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الارتباط ، ويوضح جدول رقم (٢) قيم معاملات الارتباط.

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي

م	الأبعاد	درجة الارتباط
١	التعبير عن المشاركة	,٨٦
٢	التجانس الفكري	,٧٢
٣	التشابه في العادات	,٦٠
٤	العلاقات الجنسية	,٥٠
٥	السلام الأسرى	,٨٣
٦	الثقة المتبادلة	,٧١
٧	الأمور المالية	,٦٩
٨	أساليب تربية الأبناء	,٦٣
٩	الحرص على العلا قه	,٤٩
١٠	صور الطرف الآخر	,٨٦
١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	,٦٢
١٢	الرضا عن العلاقة	,٧٣

٤-العلاقة بين البعد والبعد الآخر:

كما تم استخراج معامل الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضهما البعض وقد أظهرت النتائج أن درجة الارتباط بين أبعاد المقياس مرتفعة بين بعض الأبعاد وداله إحصائيا .انظر جدول رقم (٣) ، حيث يرى الباحث أن عدم ظهور معامل ارتباط مرتفع بين بعض أبعاد المقياس يرجع إلى أن عدد العبارات التي

تقيس بعض الأبعاد قليل إضافة إلى ذلك أن عدد أفراد العينة الاستطلاعية كان محدودا إلى حدا ما.

جدول (٣)

العلاقة بين البعد والبعد الآخر لمقياس التوافق الزواجي

م	الأبعاد	الأبعاد											
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	التعبير عن المشاركة	–	٫٦٢	٫٦٣	٫٤٢	٫٥٦	٫٦٦	٫٥٣	٫٤٧	٫٣٦	٫٧٦	٫٥٦	٫٥٨
٢	التجانس الفكري	–	–	٫٦٨	٫٣٨	٫٤٧	٫٥٢	٫٤٢	٫٥٦	٫١٠	٫٤٥	٫٣٢	٫٦٩
٣	التشابه في العادات	–	–	–	٫٢٢	٫٤٠	٫٤٨	٫٢٤	٫٢١	٫١٠	٫٣٤	٫٣٧	٫٤٩
٤	العلاقات الجنسية	–	–	–	–	٫٣٥	٫٠٨	٫٣٤	٫١٤	٫٠٧	٫٤٠	٫٦٣	٫٣٠
٥	السلام الأسرى	–	–	–	–	–	٫٥٧	٫٥٥	٫٤٠	٫٥٨	٫٧٣	٫٤١	٫٦٧
٦	الثقة المتبادلة	–	–	–	–	–	–	٫٥٤	٫٥٨	٫١٩	٫٥٧	٫٢٤	٫٤١
٧	الأمور المالية	–	–	–	–	–	–	–	٫٥٠	٫١٥	٫٦٠	٫٣٠	٫٤٨
٨	أساليب تربية الأبناء	–	–	–	–	–	–	–	–	٫١٢	٫٥٦	٫٢٣	٫٤٧
٩	الحرص على العلا قه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٫٤٥	٫٣٠	٫٣٢
١٠	صور الطرف الآخر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٫٥٤	٫٥٠
١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٫٢٦
١٢	الرضا عن العلاقة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

٥- معامل الثبات لمقياس (التوافق الزواجي):

حيث تم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة آلفا كرونباخ لجميع عبارات المقياس وكان المعامل (٩٣, ٠).

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لجميع بنود المقياس بمقدار (٠,٨٦) وذلك مما يشير أيضا إلى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عال جدا مما يطمئن إلى استخدامه في الدراسة الحالية.

٦- الاتساق الداخلي لمقياس توكيد الذات:

لقد قام الباحث بالتأكد من اتساق أبعاد المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٢٥, ٠ - ٧٢, ٠) وكلها ارتباطات داله إحصائيا مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجه عالية من الارتباط . ويوضح الجدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط.

جدول (٤)

الاتساق الداخلي لمقياس توكيد الذات

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	توجيه النقد	,٤٩
٢	إبداء الإعجاب	,٣٢
٣	إظهار الاختلاف	,٧٢
٤	توجيه العتاب	,٦٦
٥	التعبير عن الغضب	,٣٥
٦	الاستقلال	,٤١
٧	ضبط النفس	,٢٥
٨	المصارحة	,٧٠
٩	الاعتذار العلني	,٤٩
١٠	الدفاع عن الحقوق	,٤٤

٧- العلاقة بين البعد والبعد الآخر

كما تم استخراج معامل الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضهما البعض ، وقد أظهرت النتائج أن درجة الارتباط بين أبعاد المقياس مرتفعة بين بعض الأبعاد ودالة إحصائيا، انظر إلى جدول رقم (٥) . حيث يرى الباحث أن عدم ظهور معامل

ارتباط مرتفع بين بعض أبعاد المقياس يرجع إلى أن عدد العبارات في بعض الأبعاد قليل إضافة إلى أن عدد أفراد العينة الاستطلاعية كان قليلا إلى حد ما.

جدول (٥)

العلاقة بين بعد والبعد الآخر لمقياس توكيد الذات

م	الأبعاد	الأبعاد									
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	توجيه النقد	–	,١٠	,١٢	,٤١	,٣٦	,٠٩	,١٢	,٢٧	,٠٤	,٣٤
٢	إبداء الإعجاب	–	–	,١٥	,٠٨	,١٧	,١٠	,٣٨	,١٣	,٣٦	,١٥
٣	إظهار الاختلاف	–	–	–	,٢٨	,٢٣	,٢٩	,٢٥	,٤٣	,٣٤	,٣٩
٤	توجيه العتاب	–	–	–	–	,٣٥	,٣٠	,٠٩	,٤٨	,٢٣	,١٨
٥	التعبير عن الغضب	–	–	–	–	–	,٤٦	,٤٦	,٣٩	,٤٢	,١٨
٦	الاستقلال	–	–	–	–	–	–	,١٨	,٣٤	,١٣	,١١
٧	ضبط النفس	–	–	–	–	–	–	–	,٠٢	,٤٠	,٠٢
٨	المصارحة	–	–	–	–	–	–	–	–	,٢٥	,١١
٩	الاعتذار العلني	–	–	–	–	–	–	–	–	–	,١٠
١٠	الدفاع عن الحقوق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

٨- معامل الثبات لمقياس (توكيد الذات):

حيث تم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة آلفا كرونباخ لجميع عبارات المقياس وكان المعامل (٧٤ , ٠).

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لجميع عبارات المقياس بمقدار (٧٦, ٠) مما يشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عال يمكن الوثوق به.

طريقة تصحيح المقياس:

بناء علي التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمفحوص كيفية الاستجابة ، فانه يجب على المفحوص أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (/) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق بحياته الزوجية .

وتتم طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار كبيره جدا يأخذ (٥)، كبيره (٤)، متوسطة (٣)، قليلة(٢)، غير صحيحه (١).

أما بالنسبة للعبارات السالبة (العكسية) تكون درجاتها كالتالي)

فمن يجيب كبيره جدا يأخذ (١)، كبيره (٢)، متوسطة (٣)، قليلة (٤)، غير صحيحه (٥).

والجدول التالي يوضح مجالات التوافق الزواجي والبنود المعبرة عن كل مجال وأرقامها.

جدول (٦)

مجالات التوافق الزواجي

م	مجالات التوافق الزواجي	البنود المعبرة عن كل مجال
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	(٤٣) _ ٤٥ _ ٦٤ _ ٦٩
٢	التجانس الفكري والقيمي	(٤٢) _ (٥٣) _ (٥٨) _ ٦٧
٣	التشابه في العادات	(٤٨) _ ٦٦ _ ٧٢
٤	العلاقات الجنسية	٥٢ _ (٦٥) _ (٧٠)
٥	السلام الأسرى	(٣٥) _ (٣٧) _ (٤٠) _ (٤٤)
٦	الثقة المتبادلـــة	(٣٤) _ (٤١) _ (٥٠)
٧	الأمور المالية	(٣٦) _ (٣٩) _ (٦٨) _ (٧٣)
٨	أساليب تربية الأبناء	(٣٢) _ (٣٨) _ (٧٤)
٩	الحرص على استمرار العلاقة	(٣١) _ (٤٦) _ (٦٠) _ ٦١
١٠	صورة الطرف الآخر	(٥١) _ (٥٤) _ (٥٥) _ ٥٦ _ ٥٧
١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	(٣٣) _ (٤٧) _ ٥٩ _ ٧١
١٢	الرضا عن العلاقة	(٤٩) _ ٦٢ _ ٦٣

* البنود التي داخل القوس (-) هي البنود السالبة (العكسية)

وتتم طريقة تصحيح مقياس توكيد الذات كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها كالتالي:

فمن يجيب دائما يأخذ (٥)، كثيرا (٤)،أحيانا(٣)، قليلا(٢) ، نادرا(١) .

وأما بالنسبة للعبارات السالبة (العكسية) تكون درجاتها كالتالي:

فمن يجيب دائما يأخذ(١)،، كثيرا(٢)، أحيانا(٣)، قليلا(٤)، نادرا(٥) .

والجدول التالي يوضح مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية وعدد البنود في كل مهارة وأرقامها.

جدول (٧)

مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية

م	المهارة	أرقام البنود التي تقيسها
١	توجيه النقد	١ _ ٩ _ ٢١
٢	إبداء الاعجاب	٢ _ ١٠ _ ١٧
٣	إظهار الاختلاف	٣ _ ١١ _ ١٨
٤	العتاب	٤ _ ١٢ _ ٢٢
٥	التعبير عن الغضب	(٥) _ ١٣ _ (١٩)
٦	الاستقلال	(٦) _ (١٤) _ ٢٠
٧	ضبط النفس	٧ _ ١٥ _ (٢٣)
٨	المصارحة	(٨) _ ١٦ _ ٢٦
٩	الاعتذار العلني	٢٤ _ ٢٧ _ ٣٠
١٠	الدفاع عن الحقوق الخاصة	(٢٥) _ ٢٨ _ ٢٩

* البنود التي داخل القوس (-) هي العبارات السالبة (العكسية).

وفي أثناء تطبيق الدراسة الاستطلاعية لاحظ الباحث أن بعض مفردات المقياس لم تكن مفهومة من قبل بعض المفحوصين ، الأمر الذي جعل الباحث يقوم بتعديل هذه العبارات وعرضها علي بعض المحكمين في قسم علم النفس بجامعة أم القرى.انظر جدول رقم (٨)

جدول (٨)

ويضح عبارات المقياس التي تم تعديلها

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣١	تهددك بترك المترل عندما تتخانقوا.	تهددك بترك المترل عندما تتشاجروا.
٣٧	ترفع صوتها عليك وأنتما وحدكما عندما تتخانقوا.	ترفع صوتها عليك وأنتما وحدكما عندما تتشاجروا.
٣٩	تحوش الفلوس من مصروف البيت لنفسها بدون علمك.	تدخر المال من مصروف البيت لنفسها بدون علمك.
٤١	تقوم بإفشاء أسرارك للجيران.	تقوم بإفشاء أسرارك للآخرين من حولك(كالأقارب أو الأصدقاء أو الجيران).
٥٦	ست بيت شاطره(وآخذه بالها من بيتها كويس).	زوجه ناجحة في بيتها(تهتم بأمور بيتها علي اكمل وجه).

الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٣- تحليل التباين أحادي الاتجاه للتأكد من دلالة الفروق بين اكثر من مجموعتين.

٤- اختبار "ت " t-test لاختبار الفرق بين المجموعتين .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

- الفرض الأول.
- الفرض الثاني.
- الفرض الثالث.
- الفرض الرابع.
- الفرض الخامس.
- الفرض السادس
- الفرض السابع.
- الفرض الثامن.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول الباحث في هذا الفصل عرض ومناقشة مدي صحة فروض الدراسة السابق ذكرها.

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع(الجنس).

وللتحقق من صحة هذا الفروض تم إجراء اختبار (ت) والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (٩) التالي:

جدول (٩)

الفرق في المتوسطات بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي

المتغير	المتوسط الحسابي	ن	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الذكور	١٧٦,٨٥	٢٢٠	٩٨,٢٩	٣٤٧	٧٥,٢	دالة*	لصالح الذكور
الإناث	١٦٩,٠١	٢١٩	٢٩,٦٨				

* دالة عند مستوى (١و٠)

ويتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي ، حيث انه بلغ المتوسط الحسابي للذكور بلغ(١٧٦,٨٥) بانحراف معياري(٩٨,٢٩)في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث بلغ(٠١, ١٦٩) بانحراف معياري (٢٩,٦٨) وقد بلغت قيمة ت (٧٥,٢) وهي ذات دلالة إحصائية، وكانت الفروق لصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (دانيال،١٩٦٦م ، وعبد الرحمن،١٩٩٨م، و Chand 1992) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي لصالح الذكور ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (سمور، ١٩٩٧م) التي أظهرت أن التوافق لدي الإناث

أعلي منه لدي الذكور وقد يعزى الباحث ذلك إلى انه كلما كان الزواج حسنا كلما زادت سعادة أو توافق الزوجين وخاصة الذكور بينما تتأثر توافق الذكور بنواحي أسرية أخرى كالاستقلال بالرأي وأعلي نضجاً في الجانب الانفعالي من الإناث وكذلك يعزو الباحث عدم توافق الزوجات بسبب الصعوبات الزوجية والضغوط الكثيرة التي تواجههن، ومن جهة أخرى إلى ما يتمتع من قوام الزوج كما جاء ذلك في القران الكريم (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) (النساء :٣٤)ومن مميزات وهبتها إلية العادات والأعراف الاجتماعية والمسؤولية وغيرها...

ويشير الباحث من خلال جدول رقم (١٠) إلى الفرق بين الذكور و الإناث حسب المجالات المختلفة لمقياس التوافق الزواجي.

جدول (١٠)

الفرق بين الذكور و الإناث حسب المجالات لمقياس التوافق الزواجي.

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	ن	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاركة الوجدانية	الذكور	١٦,٠٨	٢٢٠	٣,٣٤	٤٣٨	٢,٢٤	داله
	الإناث	١٥,٣١	٢٢٠	٣,٧٧			
التشابه في العادات	الذكور	١١,١٦	٢٢٠	٢,٤٥	٤٣٨	٣,٦٥	داله
	الإناث	١٠,٣٠	٢٢٠	٢,٤٧			
العلاقات الجنسية	الذكور	١١,٥٦	٢٢٠	٢,٧١	٤٣٨	٢,٩٥	داله
	الإناث	١٢,٣١	٢٢٠	٢,٥٧			
السلام الأسري	الذكور	١٧,٥٥	٢٢٠	٣,١٤	٤٣٨	٤,٤٧	داله
	الإناث	١٦,١٧	٢٢٠	٣,٣١			
الثقة المتبادلة	الذكور	١٣,١٢	٢٢٠	٢,٥٦	٤٣٨	٢,١٩	داله
	الإناث	١٢,٥٥	٢٢٠	٢,٩٠			
الأمور المالية	الذكور	١٦,٠٨	٢٢٠	٣,٠٢	٤٣٨	٣,٣٣	داله
	الإناث	١٥,٠٨	٢٢٠	٣,٢٣			
صورة الطرف الآخر	الذكور	١٩,٨٨	٢٢٠	٤,٣٥	٤٣٧	٥,٢٠	داله
	الإناث	١٧,٦٤	٢١٩	٤,٦٨			

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع(الجنس).

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار " ت" t-test للتعرف على الفروق والجدول رقم (١١) يبين النتائج.

جدول (١١)

الفرق في المتوسطات بين الذكور والإناث في توكيد الذات

المتغير	المتوسط الحسابي	ن	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة	اتجاه الفروق
ذكور	٩٨,٠٥	٢٢٠	١٢,١٩	٤٣٨	,٤١	غير داله	لا توجد فروق
إناث	٩٧,٥٧	٢٢٠	١٢,١٨				

ويتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توكيد الـــذات لدي أفراد العينة ، حيث بلغ متوسط الذكور(٩٨,٠٥) بانحراف معياري (١٢,١٩) وبلـــغ متوسط الإناث(٩٧,٥٧) بانحراف معياري (١٢,١٨) وهي غير داله إحصائيا.

وتـــتفق نتـــيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إلية دراسة (فرج وعبد الله، ١٩٩٩م)الـــتي أظهرت نتائج دراسته انه عدم وجود فروق داله إحصائيا في توكيد الذات بين الذكور والإناث.

ويعـــزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا في توكيد الذات بين الأزواج و الـــزوجات ،إلى طبيعة عينة الدراسة من العاملات ، مما ترتب عليه تنمية توكيدها أثـــناء عمـــلها من خلال الخبرات التي تتعرض لها، مما أدى إلى التشابه في مستوى التوكيد بين الأزواج في الدراسة الحالية.

ويشير الباحث من خلال جدول رقم (١٢) والذي أظهره التحليل الإحصائي إلى الفرق بين الذكور والإناث حسب المهارات المختلفة لمقياس توكيد الذات.

جدول (١٢)

الفرق بين الذكور والإناث حسب المهارات لمقياس توكيد الذات.

المهارة	المتغير	المتوسط الحسابي	ن	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
إبداء الإعجاب والتقدير للطرف الآخر	الذكور	١٠,٤٩	٢٢٠	٢,٧٧	٤٣٨	٣,٥٣	داله
	الإناث	١١,٤١	٢٢٠	٢,٧١			
توجيه العتاب	الذكور	٩,٢٨	٢٢٠	٣,٣٩	٤٣٨	٢,٥٠	داله
	الإناث	٨,٥١	٢٢٠	٣,٠٠			
الاستقلال بالرأي	الذكور	١٠,٩١	٢٢٠	٢,١٩	٤٣٨	٣,١٧	داله
	الإناث	٩,٩١	٢٢٠	٢,٤٣			

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوي التعليمي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على اتجاه الفروق والجدول رقم (١٣) يوضح النتائج.

جدول (١٣)

الفرق في التوافق الزواجي بين المجموعات وفق المستوي التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٣٧٧٢,٠٦	٩٤٣,٠١	٤	١,٠٤	غير داله
داخل المجموعات	٣٩٢٠٢٠,٤٦	٩٠٣,٢٧	٤٣٤		
المجموع	٣٩٥٧٩٢,٤٦		٤٣٨		

ويتضـــح من جدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد العينة وفق المستوي التعليمي ، وهذه لا تتفق مع نتيجة دراسة (

(Bonaguro 1974-Chand 1992) التي أظهرت نتيجة دراسته وجود فروق داله بين التوافق الزواجي والمستوي التعليمي.

وان الباحث يعزو عدم وجود فروق في التوافق الزواجي طبقا للمستوي التعليمي بين أفراد عينة الدراسة الحالية إلى احتمال تقارب مستويات التعليم بين أفراد عينة هذه الدراسة.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهري، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على اتجاه الفروق والجدول رقم (١٤) يبين النتائج.

جدول (١٤)

الفرق في التوافق الزواجي بين المجموعات وفق الدخل الشهري

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	١٤٦٩,٦٦	٢٩٣,٩٣	٥	,٣٢	غير داله
داخل المجموعات	٣٤١٦٨١,٤٩	٨٩٩,١٩	٣٨٠		
المجموع	٣٤٣١٥١,١٥		٣٨٥		

ويتضح من جدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة وفق الدخل الشهري وهذه تتفق مع ما توصلت إلية دراسة كل من(سمور،١٩٩٧م)في حين إنها لم تتفق مع نتائج دراسة كل من (خليل،١٩٩٠م، Green 1991) التي أظهرت نتائج دراستهما انه توجد فروق داله إحصائيا في التوافق الزواجي حسب الدخل الشهري للأفراد.

و لم يتوقع الباحث التوصل إلى مثل هذه النتيجة وذلك أن من الشائع أن ارتفاع المستوي الاقتصادي يساعد كثيرا على التوافق النفسي والأسرى الأمر الذي يؤدي إلى ظهـــور فـــروق في التوافق الزواجي طبقا للدخل الشهري لأي مجموعة تخضع للدراســـة مـــثل الدراســـة الحالية .وان الباحث يعزو عدم وجود فروق في التوافق الـــزواجي طـــبقا للدخـــل الشـــهري بين أفراد عينة الدراسة إلى احتمال تقارب مســـتويات الدخـــل وتقارب المستوي الاقتصادي الاجتماعي بين أفراد عينة هذه الدراسة.

الفرض الخامس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفال،وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على اتجاه الفروق والجدول رقم (١٥) يوضح النتائج.

جدول (١٥)

الفرق في التوافق الزواجي بين المجموعات وفق عدد الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
بين المجموعات	٨٧٦٠,٨١	٢١٩٠,٢٠	٤	٢,٤٥	داله*	توجد فروق لصالح وجود الأطفال
داخل المجموعات	٣٨٧٠٣١,٦٥	٨٩١,٧٧	٤٣٤			
المجموع	٣٩٥٧٩٢,٤٦		٤٣٨			

* داله عند مستوى (٥)

يتضـــح من جدول رقم (١٥) وجود فرق ذات دلاله إحصائية في التوافق الزواجي بـــين أفراد عينة الدراسة وفق عدد الأطفال وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إلية دراسة كل من (دسوقي،١٩٨٦م –الحنطي،١٩٩٩م)التي أظهرت نتيجة دراستهم

أن الـــتوافق الـــزواجي يتأثر بوجود الأطفال، في حين أنها لم تتفق مع نتيجة دراسة كل من(سمور،١٩٩٧م- Chand 1992) التي أظهرت عدم تأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال.

وان الباحـــث يعـــزو وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي طـــبقا لعـــدد الأطفـــال بـــين عيـــنة أفـــراد الدراسة الحالية إلى احتمال تحقيق دافـــع الوالدية يحقق للأزواج هدفا مشتركا لكليهما، وهذا يدعم العلاقة الزوجية ويقويها.

الفرض السادس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج،وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على اتجاه الفروق والجدول رقم (١٦) يوضح النتائج.

جدول (١٦)

الفرق في التوافق الزواجي بين المجموعات وفق مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
بين المجموعات	١٠٨١٧,٤٧	٢١٦٣,٤٩	٥	٢,٤٣	داله *	توجد فروق لصالح ارتفاع مدة الزواج
داخل المجموعات	٣٨٤٩٧٤,٩٩	٨٨٩,٠٩	٤٣٣			
المجموع	٣٩٥٧٩٢,٤٦		٤٣٨			

* داله عند مستوى اقل من (٠٥ , ٠)

ويتضـــح مـــن جدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة وفق مدة الزواج وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إلـــية دراســـة كـــل مـــن (عـــبد الجـــواد، ١٩٧٩م- دســـوقي، ١٩٨٦م -

(Chand 1992 –Bonaguro1974) في حـــين إنها لم تتفق مع دراسة كل من (جـــرين،١٩٩١م–سمور،١٩٩٧م) التي أظهرت نتيجة دراستهما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب مدة الزواج للأفراد.

وقـــد توقـــع الباحـــث التوصل إلى مثل هذه النتيجة وذلك أن من الشائع أن انخفاض أو ارتفاع مدة الزواج يؤثر علي معدل التوافق الزواجي بين الأزواج.

وان الباحث يعزو وجود فروق في التوافق الزواجي طبقا لمدة الزواج بين أفراد عينة الدراسة الحالية إلى احتمال الانسجام و التفاهم المتبادل بين الأزواج في اغلب الأمور المتعلقة بالحياة الزوجية بينهما خلال دورة الحياة.

الفرض السابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج،وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على اتجاه الفروق والجدول رقم (١٧) يبين النتائج.

جدول (١٧)

الفرق في التوافق الزواجي بين المجموعات وفق العمر عند الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٢٣١,٧٢	١٤٤٦,٣٤	٤	١,٦١	غير داله
داخل المجموعات	٣٨٨٥٦٠,٧٣	٨٩٧,٣٦	٤٣٤		
المجموع	٣٩٥٧٩٢,٤٦		٤٣٨		

يتضح من الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة وفق العمر عند الزواج وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إلية دراسة كل من (سمور،١٩٩٧م– الحنطي،١٩٩٩م) في حين إنها لم

تتفق مع دراسة (القواسمي ،١٩٩٥م) التي أظهرت نتيجة دراستها وجود فروق في التوافق الزواجي وفق العمر عند الزواج . ولم يتوقع الباحث التوصل إلى مثل هذه النتيجة ذلك أن من الشائع أن عامل السن بين الأزواج يؤثر على توافقهما الزواجي وذلك انه كلما كان العمر بين الزوج والزوجة متقارب كلما ادي ذلك إلى تقارب وجهات النظر بينهما وفهم كل منهما الآخر ومتطلباته.وان الباحث يعزو عدم وجود فروق في التوافق الزواجي طبقا للعمر عند الزواج بين أفراد عينة الدراسة الحالية إلى وجود الانسجام والتكافؤ بين الازواج فيما بينهما في العمر عند الارتباط.

الفرض الثامن :

توجد علاقة داله بين التوافق الزواجي و توكيد الذات لدي عين الدراسة، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار معامل الارتباط للتعرف على العلاقة والجدول رقم(١٨)يوضح ذلك.

جدول (١٨)

العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات

المتغيران	الارتباط
التوافق الزواجي	٠,٠٨٥
توكيد الذات	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الارتباط ٠,٠٨٥ وهى قيمة غير دالة مما يبين عدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فرج وعبدالله ،١٩٩٩م).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الي التشابه في الجانب الشخصي بين أفراد عينة الدراسة وعدم تأثيرها علي توافقهم الزواجي.

الفصل الخامس

خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة

- ملخص النتائج.
- التوصيات.
- الدراسات والبحوث المقترحة.
- المراجع.
- الملاحق.

ملخص النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات، وكذلك معرفة الفروق في التوافق الزواجي وفق المتغيرات التالية:

- المستوي التعليمي.
- الدخل الشهري.
- عدد الأطفال.
- مدة الزواج.
- العمر عند الزواج.

ولقد خلصت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

١ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع.

٢–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات باختلاف النوع.

٣–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المستوي التعليمي.

٤–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف الدخل الشهري.

٥–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف عدد الأطفال.

٦–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج.

٧–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف العمر عند الزواج.

٨–لا توجد فروق دال بين التوافق الزواجي و توكيد الذات لدي عينة الدراسة.

توصيات الدراسة:

١- الاهتمام بتوعية و إرشاد الشباب في المرحلة الثانوية والجامعية للاختيار في الزواج وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة.

٢- تفعيل الدور الإعلامي في تصوير الحياة الزوجية ومسئولياته لأفراد المجتمع، لذلك يتطلب هذا التصوير أن يكون واقعا فعليا بإيجابياته وسلبياته، وان يضع حلولا واقعية ممكنة التنفيذ تساهم في علاج المشكلات الفعلية وتفيد المقبلين على الزواج في صقل مهارتهم في التعامل الإيجابي مع هذه المشكلات.

٣- اهتمام بالتنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين، وتعويد الأطفال على الاستقلالية وتحمل المسؤولية واحترام الآخرين وفن التعامل مع الآخرين، والحذر من مناقشة المشكلات أمام أعين الصغار، وذلك لتهيئة النشء للحياة الاجتماعية المستقبلية.

٤- إنشاء هيئة للإرشاد الزواجي داخل المحاكم ترشد المقبلين على الزواج أو على الطلاق إلى حقوق الزوجين في الإسلام عن طريق علماء الدين ، وإكسابهم مهارات في حل المشكلات ، والاتصال عن طريق برامج يقوم بها متخصصون في علم النفس و الاجتماع من اجل حياة سعيدة وموفقة.

٥- الاهتمام بعقد دورات تدريبية في عمادات و مراكز خدمة المجتمع بالجامعات و الجمعيات الخيرية النسائية تعني بالأعداد للحياة الزواجية وفسيولوجية الجنس والحمل والولادة والجوانب النفسية والاجتماعية في التعامل الزواجي.

٦- الاهـــتمام بأجـــراء البحوث والدراسات التي في مجال الزواج والأسرة، وتقـــديم كل ما هو جديد لنجاح الزواج والأسرة، وذلك بطرق سهلة ومفهومة عن طريق وسائل الأعلام المختلفة.

البحوث المقترحة:

مـــن خلال نتائج البحث الحالي يقترح الباحث أجراء لمزيد من الدراسات و البحوث المستقبلية في مجال التوافق الزواجي. ويمكن أن نقترح منها:

١- أجراء دراسة عن العوامل الأسرية والاجتماعية أثرها على التوافق الزواجي.

٢-أجراء دراسة عن اثر وجود الأطفال على التوافق الزواجي للزوجات العاملات.

٣- أجـــراء دراســـة عـــن مشكلات التوافق الزواجي في مراحل مختلفة من حياة الأسرة.

٤-أجراء دراسة عن اثر وسائل الإعلام على العلاقة الزواجية.

٥-دراسة المصادر التي يستقي منها الزوجان سلوكيات التفاعل في حياتهم الزوجية.

المراجع

١ – إبراهيم، ذكريا (١٩٧٨م)الزواج والاستقرار النفسي ، مصر،مكتبة مصر.

٢ – إبراهيم، عبد الستار(١٩٩٤م) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣ – أبو زيد، إبراهيم احمد(١٩٨٧م) سيكولوجية الذات والتوافق،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٤ – احمد،سهير كامل(١٩٩٩م)الصحة النفسية والتوافق،الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب.

٥ – بن مانع،سعيد بن على(١٤١٠هـ)الأسرة كيفية دراستها وحل مشاكلها،مكة المكرمة، مطابع الصفا.

٦ –توفيق ،سميحة كرم(١٩٩٦م) المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام،بيروت، دار النهضة العربية.

٧ –الجزائري ، أبو بكر(١٩٨٠م) منهاج المسلم كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ،القاهرة، دار التراث.

٨ –حقى،الفت(٢٠٠٠م)الاضطراب النفسي،الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب.

٩ –حلمي، منيرة احمد(١٩٦٩م)التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات،القاهرة،الهيئة العامة للكتاب،مطبعة جامعة عين شمس.

١٠ –الحنطى،نوال عبدالله(١٩٩٩م) مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية،رسالة ماجستير،الرياض ،جامعة الملك سعود.

١١ –الخشاب، سامية(١٩٨٧م)النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، القاهرة،دار المعارف .

١٢-خليل، محمد بيومي(١٩٩٠م) مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، مجلة كلية التربية، العدد١١، جامعة الزقازيق.

١٣-الخولى، سناء (١٩٨٣) الزواج والعلاقات الأسرية،بيروت، دار النهضة العربية.

١٤-الخولى، سناء (١٩٨٩م) الزواج والأسرة في عالم متغير،اسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

١٥-دانيال،انطوانيت جورج(١٩٦٦)دراسة استطلاعية عن ديناميات التوافق في الحياة الزواجية، رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس

١٦-دسوقي، راوية محمود(١٩٩٦م) الميل العصبي لدى المتزوجات والمطلقات دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد ٣٧ ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧-دسوقي،راويةمحمود(١٩٨٦م) التوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

١٨-دسوقي، كمال (١٩٧٤م) علم النفس ودراسة التوافق،بيروت، دار النهضة العربية.

١٩-رزق، اسعد ومنير الخازن(١٩٧٩م): معجم علم النفس والتحليل النفسي،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٠-زهران، حامد عبد السلام(١٩٨٠م) التوجيه والإرشاد النفسي،القاهرة عالم الكتب.

٢١-سر كيس، عادل (ب.ت) الزواج وتطور المجتمع المصري،القاهرة، دار الكتاب العربي.

٢٢-سرى،إجلال محمد(١٩٨٢م)التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراه، كلية التربية،جامعة عين شمس.

٢٣-سمور، قاسم(١٩٩٧م) دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"،المجلد ١٣، العدد ٢ .

٢٤-عبد الرحمن، محمد السيد(١٩٨٧م) علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي ، مجلة كلية التربي، العدد٤، جامعة الزقازيق.

٢٥-عبد السلام ، على(١٩٩٤م) دراسة سيكولوجية للمصريات المنفصلات والمطلقات من أزواج عرب، مجلة علم النفس، العدد٢٩،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٦- عبيدات،ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق(١٩٩١م)البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،عمان،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٧=عيد،محمد إبراهيم(١٩٩٧م)أزمات الشباب النفسية،القاهرة،مكتبة زهراء الشرق.

٢٨-عيسوي، عبد الرحمن(ب.ت) علم النفس الأسرى وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، بيروت،دار النهضة العربية.

٢٩-غالب،مصطفى(١٩٩١م)الحياة الزوجية وعلم النفس،بيروت،دار ومكتبة الهلال.

٣٠-غريب، غريب عبد الفتاح(١٩٨٦م) مقياس توكيد الذات، مجلة التربية، العدد ٦،كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣١-فرج، طريف شوقي-محمد عبد الله(١٩٩٩م) توكيد الذات والتوافق الزواجي،العدد٦٧، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.

٣٢-فرج، طريف شوقى(١٩٩٨م) توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية،القاهرة،دار غريب.

٣٣-فهمي،مصطفى(١٩٧٩م)علم النفس الاجتماعي،القاهرة،مكتبة الخانجي.

٣٤- فهمي ، مصطفي(١٩٧٨م) التكيف النفسي،مصر، دار مصر للطباعة.

٣٥=القواسمي،هالة عبد الحليم(١٩٩٨م) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة أربد، الثقافة النفسية،العدد(٣٨)،بيروت،دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٣٦-القوصى، عبد العزيز(١٩٨٢م)أسس الصحة النفسية،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

٣٧-كحالة، عمر رضا(١٩٧٧م) الزواج ،الجزء الأول،دمشق، مؤسسة الرسالة.

٣٨-الكفافى،علاء الدين(١٩٩٩م)الإرشاد والعلاج النفسي،القاهرة،دار الفكر العربي.

٣٩-الكندري، احمد مبارك(١٩٩٢م) علم النفس الأسري ،الكويت، مكتبة الفلاح.

٤٠-مرسى،كمال إبراهيم(١٩٩١م)العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،الكويت، دار القلم.

٤١-المسلماني، مصطفي(١٩٨٢م) الزواج والأسرة،إسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٤٢-موسى، عبد الله عبدا لحى(١٩٨٣م) دراسات في علم النفس،مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٣-الهاشمي ، عبد الحميد محمد(١٩٨٦م) التوجيه والإرشاد النفسي،جدة، دار الشروق، للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٤-هدية، فؤاده محمد(١٩٩٨م) الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات، مجلة علم النفس، العدد ٤٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع الأجنبية:

45-Bell Robert R. (1975) : Marriage and Gamily Interaction Homwood . N.Y.,P.4.

46-Bonaguro, Johna, A(1974) : Amultiple Varioble amalysis of Marital adjustment as a Basis For Formuliating a Thearetical, Dissertation Abstracts International, 39.10,5963.

47-Cohen , m.(1981): Personality needs as related to marital adjustment .D . Isseration Abistract International Vol . 41 ,No.10, April.

48-Chand,Meena Suraiya(1992):An Inquiry Into The Factors Of A Successful Marriage,DAI-A 53/02, p.631,Aug. .

49-Hofman, Kees G ,(1970) : Marital adjustment and inter action related to individual adjustment of spousesin clinic and mondinic families , Dissertation Abstracs International 3/. 5 2987, B.

50-Hall , William M. (1979) : The relationship between self concept and marital adjustment for commuter callege students dissertation abstracts international,Vol . 36,11,.

51-Rogers Carl R.(1972): Becoming partners. Marrriage and its alternatives, N.Y., Dell, p.6.

52-Warren , Carter(1980): The Relationship's among self-esteem. Marital communication and marital adjustment. Dissertaion Abstracts International. Vol. 41. Oct. 1980.



الملاحق

ملحق رقم (١)

أسماء المحكمين

أسماء المحكمين

١- الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل.

٢- الأستاذ الدكتور/محمد حمزة سليماني.

٣- الأستاذ الدكتور/ ربيع طه.

٤- الدكتور/ محمد حسن عبد الله.

٥- الدكتور/ هشام مخيمر.

ملحق رقم (٣)

البيانات الشخصية

البيانات الشخصية

(١) المستوى الدراسي

- ابتدائي ( )
- متوسط ( )
- ثانوي ( )
- جامعي ( )
- دراسات عليا ( )

(٢) الدخل الشهري

- ١٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ ( )
- ٣٠٠١ ـ ٥٠٠٠ ( )
- ٥٠٠١ ـ ٧٠٠٠ ( )
- ٧٠٠١ ـ ٩٠٠٠ ( )
- ٩٠٠١ ـ ١١٠٠٠ ( )
- ١١٠٠١ فأكثر ( )

(٣) عدد الأطفال

- لا يوجد ( )
- ١ ـ ٣ ( )
- ٤ ـ ٦ ( )
- ٧ ـ ٩ ( )
- ١٠ فأكثر ( )

(٤) فترة أو مدة الزواج

- ١ ـ ٣ ( )
- ٤ ـ ٦ ( )
- ٧ ـ ٩ ( )
- ١٠ ـ ١٢ ( )
- ١٣ ـ ١٥ ( )
- ١٦ فأكثر ( )

(٥) العمر عند الزواج

ــ اقل من ١٥ سنة	( )
ــ ١٥ ــ ١٩	( )
ــ ٢٠ ــ ٢٤	( )
ــ ٢٥ ــ ٢٩	( )
ــ ٣٠ــ ٣٤	( )
ــ ٣٥ فأكثر	( )

الآن اعرض عليك بعض التصرفات الخاصة بعلاقتك بزوجتك والمطلوب تحديد معدل حدوثها ... تحصل إلى إي حد :

ملحق رقم (٣)

مقياس توكيد الذات والتوافق الزواجي

ملاحظة:

١- مقياس توكيد الذات يبدأ من العبارة رقم (١)إلى (٣٠).

٢- مقياس التوافق الزواجي يبدأ من العبارة رقم (٣١) إلى (٧٤).

م	هذا السلوك يحدث	دائما	كثيرا	أحيانا	قليلا	نادرا
١	تطالبها بضرورة تعديل بعض جوانب سلوكها التي يستاء منها الآخرون.					
٢	حين يعجبك حديث أو فكرة لها تعبر لهـــا عن إعجابك بها.					
٣	حين تلقى على سمعك معلومات خاطئة تقوم بتصحيحها لها.					
٤	توجه إليها اللوم حين تفشى سرا ائتمنتها عليه.					
٥	تتردد في إظهار غضبك حين تسئ إليك.					
٦	تستجيب لها حين تحاول فرض رأيها عليك وأنت تشترى شيئا ما.					
٧	تحتفظ بأعصابك هادئة حين تحاول أن تثير استياءك.					
٨	يصعب عليك أن تواجهها برأيك فيها بصراحة.					
٩	تنتقد زيا (ثوبا) ترتديه.					
١٠	يسهل عليك إخبارها بمكانتها الخاصة لديك.					
١١	تستطيع أن تبلغها عدم اتفاقك معها في الرأي في مشكلة معينة.					
١٢	تعاتبها حين تطلع على أشياء خاصة بك دون علمك.					
١٣	تعبر عن غضبك منها حين تسئ معاملة أحد أفراد أسرتك.					
١٤	تتخلى عن وجهة نظر مقتنع بها إذا كانت لا تعجبها.					
١٥	تستمع إلى وجهة نظرها حين تهاجمك وتناقشها فيها.					
١٦	يسهل عليك إخبارها بخطأ ارتكبته في حقك .					
١٧	تعبر لها عن إعجابك بصفة معينة فيها(قوة الشخصية).					
١٨	حين تعرض عليك مشكلة قاصدة أن تنتهي فيها لرأيها لا تجد حرجا في إظهار وجهة نظر مختلفة.					
١٩	حين تري منها ما يغضبك تكتم في نفسك.					
٢٠	حين يكون لها رأى معين في شخص ما فليس من الضروري أن توافقها عليه.					

م	هذا السلوك يحدث	دائما	كثيرا	أحيانا	قليلا	نادرا
٢١	تنتقد أسلوبها في الحديث مع الآخرين.					
٢٢	تعاتبها حين تتأخر خارج المترل بدون مبرر كاف(بدون عذر مقبول) .					
٢٣	تتوتر(تترفز) بسرعة عندما تضايقك.					
٢٤	تعتذر لها عندما يصدر منك تصرف غير ملائم.					
٢٥	تتردد في اتخاذ موقف حاسم نحوها حين تتهاون في أداء واجبها نحوك.					
٢٦	تخبرها برأيك في صديقاتـــها بوضوح.					
٢٧	تعتذر لها علنا عن خطأ ارتكبته في حقها.					
٢٨	لا تسمح لها بتوجيه اللوم لك أمام الآخرين.					
٢٩	تطالبها بالتوقف عن بعض التصرفات غير اللائقة نحو بعض أفراد أسرتك.					
٣٠	حين تصر على وجهة نظر وتكتشف عدم صحتها تخبرها بتراجعك عنها.					

والآن سأعرض عليك بعض العبارات والمطلوب منك تحديد مدى صحة كل منها

م	هذه العبارة صحيحة بدرجة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير صحيحة
٣١	تهددك بترك المترل عندما تتشاجروا.					
٣٢	تحدث بينكما الخلافات حول أسلوب تربية الأولاد.					
٣٣	تقوم أسرتها بتشجيعها على عصيان أوامرك.					
٣٤	تكذب عليك كثيرا .					
٣٥	يحدث إنـــها تشتمك .					
٣٦	تحدث بينكما الخلافات حول توزيع نفقات المترل.					

م	هذه العبارة صحيحة بدرجة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير صحيحة
٣٧	ترفع صوتها عليك وأنتما وحدكما عندما تتشاجروا.					
٣٨	تسيء معاملة الأولاد وتضربهم بقسوة بدون داع.					
٣٩	تدخر المال من مصروف البيت لنفسها بدون علمك.					
٤٠	تعتدي عليك بالضرب.					
٤١	تقوم بإفشاء أسرارك للآخرين من حولك(كالأقارب أو الأصدقاء أو الجيران).					
٤٢	تختلف آراؤكما في معظم الموضوعات التي تتناقشان فيها.					
٤٣	تطلب منك أشياء اكثر من طاقتك.					
٤٤	تفتقد الهدوء في المنزل بسببها.					
٤٥	تقف جنبك في الأوقات العصيبة.					
٤٦	تصالحك ثم تزعلك بسرعة مرة أخرى.					
٤٧	علاقتها بأفراد أسرتك سيئة .					
٤٨	عندها عادات كثيرة تجعلك تتضايق منها .					
٤٩	حياتك قبل الزواج كانت احسن من الآن .					
٥٠	لا تستطيع أن تأتمنها على أسرارك الخاصة.					
٥١	لا يهمها إلا نفسها فقط.					
٥٢	يوجد توافق جنسي بينكما.					
٥٣	ترتدى ملابس أنت غير راض عنها .					
٥٤	عنيدة (تتمسك بما ترى من أفكار) .					
٥٥	عصبية (سريعة الغضب) .					
٥٦	زوجة ناجحة في بيتها (تهتم بأمور بيتها عل اكمل وجه).					

م	هذه العبارة صحيحة بدرجة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير صحيحة
٥٧	متسامحـــة(تنسي الإساءة بسرعة) .					
٥٨	تـــهتم بأشياء أنت لا تحبـــها نهائيا.					
٥٩	تـــحترم اهلك وتحرص على ودهم.					
٦٠	تشعر أن الطلاق مسألة سهلة بالنسبة إليها .					
٦١	حريصة على حل المشاكل التى تحدث بينكما لا إثارتها .					
٦٢	تشعر أن زواجك ناجح .					
٦٣	لو عاد بك الزمن كنت تتزوجها هي .					
٦٤	تـــهتم بك كثيرا .					
٦٥	العلاقة الجنسية بينكما ليست على احسن حال .					
٦٦	كثيرا من عاداتكما متشابهة .					
٦٧	تأخذ رأيها في المشاكل الهامة التي تواجهك .					
٦٨	ليست مدبرة في مصروف البيت .					
٦٩	تشعر أن همومك هي همومها بالضبط (تحمل همك معك) .					
٧٠	تنظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب عليها لترضيك فقط .					
٧١	عندما يزورك أقاربك تشعر إنهـــا سعيدة بهـــم .					
٧٢	أنتما الاثنان تحبان الاختلاط بالناس كثيرا .					
٧٣	تقوم بشراء أشياء كثيرة تشعر أنها ليس لها أهمية أو ضرورة.					
٧٤	وجهة نظركما في تربية الأولاد مختلفة تماما.					

شكرا على حسن التعاون